الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

العنوان :

لجنتا تنظيم العمليات العسكرية بالجبهتين الشرقية والغربية (1958-1960) ودورهما في تعزيز الكفاح المسلح ابان الثورة الجزائرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص : تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعداد الطالبة:

كنزة حموش

إشراف الدكتور:

سيد علي أحمد مسعود

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. حسين محمد الشريف	أستاذ محاضر ب	رئيسا
د. سيد علي أحمد مسعود	أستاذ محاضر أ	مشرفاً
د. محمد مشموش	أستاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015-1437/1436

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿39﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ 40﴾﴾الحج الآيتين 39-40 .

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

إلى من يطيب الليل بشكره والنهار بذكره والآخرة بعفوه والجنة برؤيته، لك الحمد والشكر يا رب أولا وآخرا، امتثالا لقوله تعالى " رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي " الآية 19 من سورة النمل .

وكما يقول خير خلق الله سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم من لم يشكر الناس لم يشكر الله . أما بعد :

أولى البدايات أشكر الأستاذ المشرف: الدكتور أحمد **مسعود سيد علي** الذي أجتهد وكابد من أجل أن تأخذ هذه المذكرة بالشكل الذي هي عليه .

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور "يعيش محمد" على توجيهاته ونصائحه ومساعدته لي .

أتوجه بالشكر والامتنان والتقدير إلى الدكتور: بوعزيز بوبكر .

أتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذ السعيد على توجيهاته القيمة

إلى كل أساتذة قسم التاريخ بجامعة المسيلة وكذا موظفي الإدارة ومكتبة قسم التاريخ وعمال مكتبة المتحف الوطني للمجاهدين

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من قام بكتابة وطبع ونسخ هذا العمل المتواضع

كما لا يسعني في الأخير إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في اتمام هذا العمل المتواضع ولو بشطر كلمة طيبة

لكم مني كل الشكر والعرفان

الإهداء

إلى أرض الشهداء وقبلة الثوار بلدي الشامخ . . . . . الجزائر

إلى من كان شعارهم نموت ويحيى الوطن الذين لولاهم لما كتبت هذه السطور . . . . إلى الشهداء الأبرار

إلى ينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من نزلت فيها آيات الرحمن إلى من غمرتني بحنانها ودعواتها

أمي الحبيبة

إلى سندي الأول في الحياة ومثلي الأعلى في النجاحات إلى من لم يدخر جهدا من أجل أن أصل إلى ما أنا

عليه . . . . . أبي العزيز

إلى من علموني أن الحياة الكفاح والعلم سلاح وحفزوني على اجتياز الصعاب

إخوتي . . . . . كمال، وليد ، سليم، هاني.

إلى زهرة النرجس التي تفيض حبا ونقاءا وعطرا أختي العزيزة . . . .أمينة

إلى رفيقة دربي ومؤنستي الغالية . . . هدية بلعباس

إلى كل الأهل والأقارب

إلى الأخوات التي لم تلدهن أمي: سمية قشي، أسماء، عفاف، سمية، حياة، كنزة، وسيلة، عائشة، خليصة،

راضية، فتيحة ، سهام ، صبرينة .

إلى كل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي

أهدي ثمرة جهدي وعملي

المقدمة

مقدمة:

لم يتمكن مفجرو الثورة التحريرية الجزائرية في حينها من تنظيم الفعل الثوري إلا بعد انطلاق الثورة، وفي أثناءها استدعت ضرورة الكفاح المسلح انشاء مؤسسات قيادية سياسية وعسكرية، والمتمثلة أساسا في جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني، وبما أن الثورة التحريرية الجزائرية تتميز بالشمولية والقوة، كان على قادتها خلق قيادات تنظيمية الهدف منها ضمان استمراريتها.

وكانت لهجومات 20 أوت 1955 دور كبير في انعاش واستمرارية الثورة ميدانيا، بعد أن أرسى مؤتمر الصومام أوت 1956 قواعدها التنظيمية والسياسية والعسكرية، كان من نتائج مؤتمر الصومام إنشاء هيئات تنظيمية لقيادة الثورة، وعلى رأسها المجلس الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق والتنفيذ، كما تم إنشاء مراكز للتدريب ومراكز أخرى خاصة بالوحدات المتكفلة بالتسليح والتموين على طول الحدود الشرقية- التونسية- والغربية – المغربية-، هذه المراكز تعتبر النواة الأولى لجيش الحدود على الجبهتين الشرقية والغربية، ومع مرور الوقت أصبح جيش الحدود في تزايد مستمر ولكن يفتقر للتنظيم، وهذا ما حتم على لجنة التنسيق والتنفيذ تنظيم هذا الجيش بغية استغلال إمكانيته لصالح الثورة في الداخل من خلال المشاريع التنظيمية خلال الفترة (1958-1960)- مشروع مولود ايدير لتوحيد الجيش- ولكن باءت كلها بالفشل، واستمر الحال كذلك إلى غاية اجتماع المجلس الوطني للثورة في 16 ديسمبر 1959- 18-01-1960 بطرابلس حيث تم إنشاء هيئة الأركان العامة والتي كلفت بتنظيم وتوحيد الجيوش المرابطة على الحدود التونسية والمغربية.

وتعود أسباب اختياري للموضوع " لجنتا تنظيم العمليات العسكرية بالجبهتين الشرقية والغربية (1958-1960) ودورهما في تعزيز الكفاح المسلح إلى الدافع الذاتي والرغبة الشخصية للبحث في تاريخ هذه اللجنة العسكرية مع ابراز دورها في حرب التحرير، لهذا فإن

فضولية البحث العلمي من جهة والوطنية وتقديسا للثورة الجزائرية من جهة أخرى، كانتا الدافع الرئيسي لتناول هذا الموضوع.

بالنسبة للدراسات السابقة للموضوع فإن الدراسات والأبحاث الوطنية بشأن هذا الموضوع تكاد تكون نادرة باستثناء تلك المذكرات الشخصية لبعض قيادات الثورة– مذكرات علي كافي– وهي مذكرات تفتقد إلى مناهج وشروط البحث التاريخي، في مقابل الكم الهائل من الدراسات الفرنسية بشأن الثورة الجزائرية بعد استيلائها على معظم الوثائق، سواءا تلك التي تحصلت عليها اثر العمليات العسكرية أو ما تركه جنرالات الجيش الفرنسي من وثائق ومذكرات أو ما ورثته عني الإدارة الفرنسية–

أما إشكالية الموضوع فتتمحور حول نقطة أساسية هي:

- معرفة الأهداف العسكرية والاستراتيجية من إنشاء لجنة العمليات العسكرية بالجبهتين الشرقية والغربية.

ويطرح هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية ذات الصلة بالموضوع:

- كيف كانت الانعكاسات السياسية التطويقية العسكرية الفرنسية على الثورة ؟
- ما مدى قدرات جيش التحرير الوطني المرابط بالحدود في فك الخناق على الولايات؟
- ما الدافع من إنشاء لجنة العمليات العسكرية COM الشرقية والغربية أفريل 1958 ؟
- كيف تمكنت هيئة الأركان العامة من تجاوز الأزمات وتحكمها للضربات التي كادت أن تهز أركانها؟ وكيف حافظت على تماسك وحدة الجيش؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت على المنهج التاريخي التحليلي المقارن، الذي يعني بدراسة الحدث أي لماذا حدث؟ وماهية تفاعلاته وانعكاساته على بقية الأحداث ذات الصلة بالحدث، بالإضافة إلى المقارنة بين نجاح لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية وفشل نظيرتها بالجبهة الشرقية.

وقصد دراسة هذا الموضوع وللإجابة عن الإشكالية التي سبق وأن طرحتها، اتبعت خطة تضمنت ثلاثة فصول، فضلا عن مقدمة وخاتمة.

وبدأنا الموضوع بفضل تمهيدي 1956-1958، تناولنا فيه لمحة عن قوافل الامداد وبداية تشكل جيش الحدود ابان الثورة التحريرية، وكذا سياسة التطويق الحدودي وبداية ظهور جيش التحرير المرابط بالحدود بالجبهتين الشرقية والغربية جوان 1957- جويلية 1958.

أما الفصل الأول فلقد عالجنا فيه لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية الجزائرية أفريل 1958 – سبتمبر 1958، وأدرجنا فيه أربعة مباحث بداية من هياكل لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية الجزائرية، أما المبحث الثاني تناولنا فيه نشاطها، وأعقبته بحل لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية الجزائرية كمبحث ثالث، أما المبحث الرابع ناقشنا فيه انشاء قيادة الأركان الشرقية الجزائرية في أكتوبر من نفس السنة، والتي فشلت إلى حد بعيد في أدائها خاصة التنسيق وربط الاتصال بين الداخل والخارج.

أما الفصل الثاني تناولنا فيه لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية الجزائرية أفريل 1958- جانفي 1959 وأدرجنا فيه أربعة مباحث، تطرقنا في المبحث الأول إلى هياكل لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية الجزائرية، أما المبحث الثاني ركزنا فيه على نشاطها، أما المبحث الثالث فتناولنا فيه مقارنة بين لجنتا العمليات العسكرية بالجبهتين الشرقية والغربية، أما المبحث الرابع ناقشنا فيه تداعيات لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية الجزائرية في إعادة هيكلة جيش التحرير من خلال ظهور اللجنة الوزارية للحرب وهيئة الأركان.

وأتممنا بحثنا بخاتمة ركزنا فيها على النتائج المستخلصة من ثنايا الإشكالية المطروحة.

وتتمثل المادة الأساسية للبحث في:

1- المذكرات الشخصية لبعض قادة الثورة منها: مذكرات علي كافي استفدت منها في نشاط لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية، مذكرات طاهر زبيري اعتمدت عليها في حل لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية.

2- الكتب ذات الصلة بموضوع الثورة الجزائرية: ومن بينها كتابات محمد عباس (ثوار عظماء، فرسان الحرية)، وكذلك كتاب محمد العربي الزبيري تاريخ الجزائر المعاصر (1942- 1992) الذي أفادني في هياكل ونشاط لجنة العسكرية بالجبهة الغربية.

- أما باللغة الأجنبية فقط اعتمدت على:

- محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الحقيقة والأسطورة Le FLN Mirage et Réalité.

- إلى جانب المصادر والمراجع اعتمدنا على بعض الرسائل الجامعية التي ساعدتنا في تجاوز بعض الصعوبات والخوض في فهم ثنايا الموضوع مثل.

- جمال بلفردي: هيكلة وتنظيم جيش الوطني الجزائري على الحدود الشرقية والغربية (1958- 1962) أفادتني تداعيات لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية في إعادة هيكلة جيش التحرير.

وككل عملية بحث واجهتها أثناء القيام بهذه الدراسة بعض الصعوبات نذكر:

- كثرة المعلومات في اتجاه معين وقالتها في الاتجاه الآخر.

- ضيق الوقت كون أن الدراسات الأكاديمية التي تطرق مواضيع جديد أو تتناولها من زاوية غير مدروسة بطريقة معمقة تحتاج بصفة أساسية إلى الوقت الكافي لإنجاز دراسة جدية تساهم في اثراء حقل البحوث التاريخية.

- حصر حجم المذكرة من حيث عدد الصفحات الخاصة بالمتن.

وفي الأخير لا أدعي أنني قد استوفيت الموضوع حقه إلا أنني أرجو أن أكون قد وفقت في تغطيته وفي الإلمام بمختلف جوانبه على أمل أن يكون بداية البحوث ودراسات أخرى إن شاء الله.

الفصل التمهيدي

1956-1958

I. لمحة عن قوافل الإمداد وبداية تشكل جيش الحدود ابان الثورة الجزائرية

II. سياسة التطويق الحدودي وبداية ظهور جيش التحرير المرابط بالحدود "الجبهتين الشرقية والغربية" جوان 1957 جويلية 1958.

الفصل التمهيدي : 1956 - 1958.

I. لمحة عن قوافل الإمداد بداية تشكيل جيش الحدود ابان الثورة التحريرية.

1- عمليات الإمداد بالأسلحة على الحدود الشرقية والغربية

أ- الجبهة الشرقية - الحدود التونسية الجزائرية.

تعتبر عمليات الإمداد بالسلاح التموين على جبهتي الكفاح المسلح الغربية والشرقية من بين الأسباب الرئيسية التي أعاقت مسيرة الثورة، وساهمت في خنق الولايات مضاعفة بذلك حالة التذمر التي عاشتها هذه الأخيرة، فضلاً عن ظهور مشاكل على الحدود لم تزد إلى في تعميق الأزمة، وهو ما جعل وزارة التسليح والاتصالات العامة، تسعى إلى الحصول على الأسلحة من الدول الشقيقة والصديقة قصد إيصالها إلى جبهتي الكفاح المسلح، ومن ثم يتم إمدادها للولايات.[1]

عينت لجنة التنسيق التنفيذ *CCE عمار بن عودة من الولاية الثانية وعمران عمر من الولاية الرابعة، الأول مكلف بتزويد الولايات بالأسلحة، الثاني مكلف بالشؤون السياسية العسكرية، وفي 1956/11/20 تمكن بن عودة من إدخال الأسلحة وتوزيعها على الولايات كالآتي:

* **الولاية الأولى:** تحصلت على 400 بندقية رشاشة مع الذخيرة.

[1]- سيد علي أحمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960- 1961)، دار الحكمة، الجزائر 2010، ص 84.

*-CCE: comite de coordination et d'exécution

* **الولاية الثانية:** تحصلت على 400 بندقية رشاشة مع الذخيرة.

***الولاية الثالثة** : تحصلت على 450 بندقية رشاشة مع الذخيرة.

***الولاية الرابعة:** تحصلت على 550بندقية رشاشة مع الذخيرة.

***القاعدة الشرقية:** تحصلت على 100 بندقية ورشاش.[1]

في عام 1957 صلت أول ذخيرة خاصة بالأسلحة يوم 1957/02/7 تحت إشراف أحمد محساس استلمها الأمين دباغين، كما استلم الدفعة الثانية من السلاح يوم 1957/04/07.[2]

بلغت عدد القوافل التي سيرتها القاعدة الشرقية 30 قافلة تذكر البعض منها :

1. عبور كتيبة بقيادة محمد القبائلي في أواخر 1956. الذي استشهد فيها محمد القبائلي بعد أدائه لواجبه الوطني، ووصول الكتيبة بسلام إلى الولاية الثالثة. [3]
2. عبور قافلة بقيادة أحمد البسباسي في ربيع سنة 1957 إلى الولايات الثالثة والرابعة و العودة إلى مراكز القيادة بسلام.

[1]– عبد الرحمن عمران: "التسليح أثناء الثورة"، التسليح المواصلات أثناء الثورة1956 – 1962، منشورات القصبة، الجزائر، 2001، ص 97.

[2]– فتحي الديب: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، مصر، 1984، ص ص 330-333.

[3]– الطاهر سعيداني: القاعدة الشرقية قلب النابض، شركة دار الأمة، برج الكيفان، 2001، ص 101.

3. عبور قافلة تتكون من كتيبة يقودها "قنون سليمان" المدعو "سليمان لاصو" أواخر سنة 1957 ووصلت إلى الولايات الثانية والثالثة.[1]

4. عبور كتيبة بقيادة يوسف لطرش سنة 1957، وصلت إلى غاية المنطقة المحدودة لها هي الولاية الرابعة، عادت إلى منطقة تمركزها بالقاعدة الشرقية [2]

5. عبور كتيبتين بقيادة " سليمان لاصو" إلى الولايتين الثالثة و الرابعة في بداية 1958.[3]

ب- الجبهة الغربية – الحدود المغربية- الجزائرية:

في سنة 1956 تتابعت عمليات إنزال شحنات الإمداد، كانت القاعدة الغربية المعبر الآمن لإنزال والتوزيع في إطار المساعدات المصرية للثورة الجزائرية، وصلت الشحنة السابعة على متن المركب "ديفاكس*" بقيادة الضابط البحري المصري " حسن الطاهر "خاصة بالولاية الثالثة والخامسة، ووصلت إلى موقع الإنزال بالمغرب يوم 1956/05/21، تضمنت ما يلي.

[1]- الطاهر سعيداني: القاعدة الشرقية قلب النابض، ص 101.

[2]- عمر تابليت: القاعدة الشرقية، د. د، الجزائر، 2010، ص 81.

[3]- الطاهر سعيداني: المصدر السابق ، ص 102.

*- ديفاكس : سفينة يونانية اشترتها مصر لنقل حمولات الأسلحة الخاصة بالثورة الجزائرية وتتعدى حمولتها أكثر من 500 طن، بلغ سعرها أكثر من 20 ألف جنيه إسترليني. ينظر: جمال بلفردي، ص 47.

100 بندقية 303، 10 مدفع فيركز 303، 70 رشاش بريت 9ملم، 26 رشاش لويس 303، 05 مدفع هاون، 4 جهاز لا سلكي، 1496 قنبلة يدوية، 252 قذيفة هاون، أكثر من 500 ألف طلقة بندقية 303. [1]

انطلقت الشحنة بنجاح إلا أنها تعرضت لهجوم بحري إسرائيلي بعد تفريغ الشحنة وهي في طريقها إلى سوريا أواخر 1957.

كما وصلت آتوس سانت بريفلز وتحتوي الشحنة على حملة متنوعة تقدر ب : 200 بندقية 303 . 250 رشاش بريت 9ملم، 24 هاون 3، 6 مدفع فيكرز 33، 10 جهاز لاسلكي صغير.[2] كان على متنها مجموعة من الشباب الجزائريين الذين أتموا دورة الضفادع البشرية**، مهمتها التفجير تحت الماء.[3]

في 1957 تم إرسال شحنة أخرى إلى جبهة وهران تحمل 330 طن من الأسلحة والذخائر انطلق بها " خواني لوكاس" في 1957/06/03. لترسوا بميناء سبتة هذه الأخيرة التي يسيطر عليها الإسبان إلا أن جزء منها اصطدم بالرصيف، فسقطت حمولته أمام الحرس الاسباني ورجال الجمارك، فصدرت الحمولة.[4]

---

[1]– فتحي الديب : المصدر السابق، ص 102.

[2]– مصطفى طلاس: الثورة الجزائرية ، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص 153.

** - ظهرت الضفادع البشرية كأحد الأسلحة البحرية أول مرة من خلال الحرب العالمية الثانية عندما استخدمها الايصاليون ضد الأسطول البريطاني في البحر المتوسط، من مهامها تنفيذ عمليات الضفادع بعدد محدود تهاجم الهدف تحت سطح الماء.

[3]– محمد صديقي: الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية ، تر: أحمد الخطيب، دار الرائد، الجزائر، 2010، ص 42.

[4]– المرجع نفسه، ص 45.

اهتمت جبهة التحرير الوطني بإقامة مراكز عسكرية اعتمدت على الولاية الخامسة في ذلك، أهم هذه المراكز نذكر:[1]

- **مركز الزاوية:** يقع في جبل تافوغالت قرب بركان، مهمته التكوين السريع على استعمال التكتيك العسكري.

- **مركز واد سطوف:** للراحة وتنقل وحدات الجيش باتجاه الداخل .

- **مركز سيدي بويكر:** وهو مركز رئيسي تخزن فيه الأسلحة و الأدوية ويستقبل الجرحى من جيش التحرير الوطني، لا يبعد سوى كيلومترات قليلة على الثكنة العسكرية الفرنسية.

- **مركز طوطو:** يقع بالقرب من المركز السابق، ويقدم تدريبا سريعا لجنود جيش التحرير الوطني، يعتبر نقطة انطلاق كتائب المجاهدين نحو الداخل.

- مركز القيادة بوجدة: الذي يصبح بعد 1958 مقر لقيادة أركان الغرب ثم مقراً لقيادة هيئة الأركان العامة EMG سنة 1960.[2]

2- بداية تشكل جيش الحدود ابان الثورة التحريرية:

إن الفكرة الأولية لتشكيل جيش الحدود لم يتم طرحها أو اقتراحها من قبل أي قائد من قادة الثورة، وكان بولعيد من قادة الثورة الذين كان لهم السبق في التحضير

[1]- عبد الله مقلاتي: دور البلدان المغرب العربي إفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج 2 ، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص 110.

[2]- جمال بلفردي: المرجع السابق، ص ص 44،45.

لمشروع إنشاء قواعد دعم خلفية في الخارج، وتم تأسيس القواعد العسكرية التابعة لجيش التحرير الوطني، عند المناطق الحدودية الشرقية والغربية، لكن فكرة تأسيس جيش الحدود تأخرت إلى نهاية 1956 بداية 1957[1]، بعد انعقاد مؤتمر الصومام في أوت 1956، أوصى المؤتمرون بضرورة إنشاء مراكز للتدريب وأخرى لاستقبال وتنظيم اللاجئين على طول الحدود الشرقية والغربية.[2]

واستمر الحال كذلك إلى غاية شعور فرنسا بالخطر الذي تمثله الحدود الشرقية والغربية، فبدأت ومنذ عام 1956 في التفكير في سبل قطع عملية الإمداد، فظهر مشروع بناء الحواجز الحدودية(موريس- شال) والذي اطلقت أشغال تنفيذه سنة 1957 ومن هنا أصبحت هذه الحواجز تشكل عائق أمام تحرك وحدات التسليح والتموين[3].

وهنا نشير إلى العوامل المساعدة التي أدت إلى نشوء جيش الحدود نوردها كما يلي:

1- الحواجز الحدودية المتمثلة في خطي موريس وشال والتي ساهمت بشكل كبير في تشكيل جيش الحدود وذلك من خلال عزل الوحدات المتنقلة ذهابا وايابا لحمل

[1] -الخير دريكش: القاعدة الشرقية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث، جامعة المسيلة، الجزائر، 2011-2012، ص 82. -

2- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ج3، منشورات تحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1999، ص 73.

[3]- منير صغيري: هيئة الأركان العامة ودورها في الثورة الجزائرية 1960-1962، أطروحة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة المسيلة، الجزائر، 2011-2012، ص 10.

السلاح والمؤنة إلى الداخل، بحيث كانت تتحرك على هامش من الحرية وبأقل الأضرار، ومع تفطن فرنسا للأهمية اللوجستيكية للحدود، أقدمت على عزلها من خلال إقامة الخطوط المكهربة، وهذا ما عبر عنه محمد تقية بقوله " تبدأ العوائق الحدودية في طرح المشاكل نهاية سنة 1957 ساهم الجيش الفرنسي في الواقع بتنصيب هذه الحواجز المكهربة والملغمة في ميلاد جيش الحدود للتحرير الوطني.[1]

2- الحالة الاجتماعية المزرية التي كان يعيشها الجزائريون على الحدود الشرقية والغربية وكذا حالة الحرب وكثرة المعارك وسياسة القمع الفرنسية وانشاء المناطق المحرمة، كلها أسباب دفعت بالجزائريين إلى الرحيل إلى كل من تونس والمغرب.

3- استقطاب جيش الحدود الناشئ للمجندين الجزائريين في الجيش الفرنسي والذين شرعوا في الالتحاق به في وقت مبكر بسبب تشجيع وزارة الحرب التابعة لكريم بلقاسم لاستقرار هؤلاء على الحدود نظرا لصعوبة ادماجهم في الولايات الداخلية برتب عسكرية عالية.

4- تساهل السلطات المغربية والتونسية مع جيش الحدود من خلال سماحها له بإقامة مراكز التسليح والتدريب.[2]

[1]-محمد تقية: الثورة الجزائرية المصدر الرمز والمال، ترجمة: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ت، ص 468.

[2]- منير صغيري: المرجع السابق، ص 11.

II. سياسة التطويق الحدودي وبداية ظهور جيش التحرير المرابط بالحدود بالجبهتين الشرقية والغربية جوان 1957 جويلية 1958.

1- إنشاء الخطوط المكهربة: خطي موريس و شال 1957 -1958.

أ- خط موريس بالجبهة الشرقية –الجزائرية-:

تعود البدايات الأولى لإقامة الأسلاك الشائكة إلى بداية عام 1957 على الحدود المغربية – الجزائرية ذلك بقصد منع الثوار من جلب السلاح من الخارج مثلما فعلة وزارة الدفاع الفرنسي، الشيء نفسه بالنسبة للحدود التونسية- الجزائرية ابتداء من صيف عام 1957، وذلك بإقامة "خط موريس" المنسوب إلى الوزير الفرنسي "أندري موريس"[1] هذا الأخير الذي عمل على إغلاق جميع المسالك على طول خط الحدود من الشرق الجزائري إلى غربها[2].

يمتد خط موريس من الساحل الشرقي لمدينة عنابة إلى جنوب تبسه مروراً "ببئر العتر"، يبلغ طوله 380كلم عرضه 6-12 متراً.[3] يبعد عن الأراضي التونسية بحوالي 20كلم.[4]

---

[1]- عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962، ، طبعة 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان 1997، ص 402.

[2]- محمد أمطاط: الجزائريون في المغرب ما بين سنتي 1830-1962، ط1، دار أبي رقراق، المغرب، 2008، ص 346.

[3]- جمال بلفردي: هيكلة وتنظيم جيش التحرير الوطني على الحدود الشرقية الغربية 1958-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2004-2005، ص ص 44-45.

[4]- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر "1942-1992"، ج 2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 200، ص 128.

أما الجهة الغربية يبلغ طوله 750 كلم على الحدود المغربية، ينطلق من مرسى بن مهيدي شمالاً وصولاً إلى مدينة بشار جنوباً، لا يمر مباشرة على الحدود المغربية، إنما يلامسها نظراً لطبيعة الجغرافيا.

ب- خط شال بالجبهة الغربية –الجزائرية-:

أمام فشل خط موريس في تامين إحكام القبض الفرنسية على الثورة وتطويقها داخلياً، سارع العدو في سنة 1959 إلى إقامة خط شال[1] أطلق عليه هذا الاسم نسبة إلى" الجنرال شال موريس*" قائد القوات الفرنسية.[2]

وقد أمتد خط شال من الشمال إلى الجنوب على غرار خط موريس، حيث يقترب منه أحياناً ويبتعد منه أحياناً، تبعا لأهمية الموقع المناطق حيث تمتد المساحة الفاصلة بين الخطين 70إلى 90 كلم[3] لهذا فإن الخط قد انطلق شرق وغرب القالة ليمر برمل السوق، عين العسل، الطارف، سوق أهراس، ثم يتجه شرق الطريق الرابط بين تاورة سوق هراس عند الكيلومتر الثامن العشرين يتحول باتجاه سيد أحمد، مروراً

---

[1]- حنان نصرات، سهام شابي: سياسة الجنرال يغول في مواجهة الثورة الجزائرية (مشروع قسنطينة، مخطط شال نموذجاً)، أطروحة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ، المركز الجامعي بالوادي الجزائر، 2011،2012،ص 55.

*- جنرال في الطيران الفرنسي في عام 1953 كان قائد عام للجيش الفرنسي شارك في العدوان الثلاثي على مصر، ينظر: أحمد مسعود سيد علي: المرجع السابق، ص 24.

[2]- عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر1954، دار الهدى، الجزائر، 2004، ص 206.

[3]- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، الطبعة 1، ج2، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1991، ص 67.

بالمريج إلى غاية واد سوف جنوب مدينة تبسة[1]، هنا تجدر بنا الإشارة إلى أن خط شال هو أكبر جهنمية من خط موريس أشد فتكاً أكثر تطوراً هو يتكون من ثلاثة أشرطة سلكية رئيسية منفصلة عن بعضها البعض كل شريط يبلغ ارتفاعه 4 أمتار عرضه يتراوح 60 إلى 50 م[2].

إن تأثير خطي موريس شال على الثورة كان كبيراً جداً باعتبار أن الهدف الرئيسي لإنشائهما هو منع دخول الذخيرة السلاح، خلق صعوبات في التنقل على الحدود الغربية الشرقية لقطع التموين بالأسلحة، كما تعرض الكثير من جنود جيش التحرير للإبادة أثناء محاولتهم عبور الخط داخل التراب المغربي أو التونسي الخروج منه بحكم المكان المكشوف بهذه المناطق[3].

2- بداية ظهور جيش المرابط بالحدود بالجبهتين الشرقية والغربية:

مع مطلع سنة 1957 أصبح للثورة الجزائرية جيش قوي على الحدود الشرقية والغربية، وهذا نتيجة مجموعة من الظروف التي ساعدت هذا الجيش على النمو بشكل متسارع من حيث العتاد والعدة لدرجة أنه أصبح يمثل ثقل عسكري على التخوم الشرقية الجزائرية- التونسية والغربية – المغربية، وصار يهدد القوات الفرنسية

[1]- جمال قندل: خط شال موريس تأثيرهما على الثورة الجزائرية(1957-1962) ، د-ط، وزارة الثقافة، الجزائر ، 2008. ص 90.

[2]- حنان نصرات، سهام شابي: المرجع السابق، 57.

[3]- جمال بلفردي: المرجع السابق، ص 67.

المتمركزة على طول الحدود، ويشير محمد تقية أن تعداد جيش الحدود في الشرق والغرب قد بلغ سنة 1958 15000 إلى 20000.[1]

يضاف إلى ذلك التحسن الملحوظ في التسليح ونوعية السلاح مقارنة مع جيش التحرير في الداخل والذي كان أفراده يتمنون امتلاك قطع سلاح بسيطة، ويشير محمد حربي إلى ذلك بحيث أصبح في حوزة جيش التحرير الوطني بالحدود رشاشات مضادة للطيران ومدافع بازوكا ومدافع هاون، وكان التجهيز بأسلحة ذات طاقة نارية عالية.[2]

هذا وقد كان لجيش الحدود ثكنات خاصة، بحيث كانت توجد على طول الحدود الشرقية عدة مراكز نذكر منها مركز غار ديماو، ملاق، تاجورين، قفصة، وفيما يخص الحدود الغربية فقد كان لجيش الحدود عدة مراكز منها مركز كيبداني والذي كان أحد ثكنات العسكري الاسباني الذي أخلاها بعد حصول المغرب على استقلاله، كان يرأسه الغوتي عبد الكريم حساني، إضافة إلى مراكز خميسات وجدة، مركز بركان.[3]

[1]-محمد تقية: المصدر السابق، ص 455.

[2]-محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع 1954- 1962، طبعة 1، دار الكلمة، بيروت، لبنان، 1983، ص 190.

[3]- محمد زروال: دور المنطقة السادسة من الولاية الأولى في الثورة التحريرية، دار هومة، الجزائر، 2011، ص 392.

كما تم تنظيم القاعدة الشرقية في 1957 وأصبح مقرها في سوق الاربعاء داخل التراب التونسي، كانت مهمتها تنصب حول جوانب إدارية وتنظيمية بحيث تحدد اماكن الأفواج القادمة من داخل البلاد من المناطق الحدودية ومن الولاية الثانية والثالثة والرابعة.[1]

لقد باشر جيش الحدود المهام الموكلة إليه والمتمثلة أساسا في تخريب واختراق خطي موريس وشال، وكذا ضرب مصالح العدو عند الحدود وذلك من خلال أوامر قيادة الحدود، وقد كانت عملية الاختراق تتم بالاعتماد على طرق بسيطة وفعالة من خلال عملية قص الأسلاك المكهربة باستعمال المقص والقفازات، أو عملية الحفر تحت السدود وكذا طريقة البنغلور.

خاض جيش الحدود ضد القوات الفرنسية المتمركزة على الحدود عدة معارك طاحنة نذكر على سبيل المثال معركة القوادر 1957 بمعنى حرس الغابات ويقع هذا على بعد 01 كلم عن الحدود التونسية، وقد كان الطاهر الزبيري قائد لهذه المعركة عندما كان مسؤولا في القاعدة الشرقية، وانتهت هذه المعركة بتحقيق انتصارات باهرة على العدو بينما استشهد 04 مجاهدين، وجرح 10 منهم، بالإضافة إلى الهجوم الذي كان على مركز المشري في 20 أوت 1957، حيث تمكن المجاهدين من القضاء على 20 عسكري فرنسي، وتم غنم 12 بندقية رشاشة ومدفع هاون من نوع مورتي 45، واستشهد في هاته المعركة 06 مجاهدين وجرح 14 منهم[2].

[1]- منير صغيري: المرجع السابق، ص 18.

[2]- الطاهر الزبيري: مذكرات أخر قادة الأوراس التاريخين (1929-1962)، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار (ANEP)، الرويبة، الجزائر، 2008، ص ص 184، 187.

الفصل الأول

لجنة تنظيم العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية الجزائرية

09 افريل 1958-سبتمبر 1958

المبحث الأول : هياكل لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية الجزائرية.

المبحث الثاني : نشاط لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية الجزائرية.

المبحث الثالث : حل لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية الجزائرية.

المبحث الرابع : انشاء قيادة الأركان الشرقية الجزائرية أكتوبر 1958 – جانفي 1960.

المبحث الأول: هياكل لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية الجزائرية

قبل سنة 1958 لم يمكن لجيش التحرير الوطني بالحدود الشرقية والغربية قيادة موحدة، فكانت وحداته تتحرك بين المراكز المنشرة على طول الحدود، وكذا في داخل البلاد التونسية والمغربية بنوع من الاستقلالية والملاحظ ان الوحدات المرابطة بالجبهة الغربية كانت أكثر انضباطا وتنظيما مقارنة مع تلك الموجودة على الحدود الشرقية هذه الأخيرة كان يسودها سوء التنظيم وقلة الانضباط وانتشار الفوضى وغياب الوحدة في القيادة[1].

وفي ديسمبر 1957 عقدت لجنة التنسيق والتنفيذ اجتماعا لها بتونس وكان الاجتماع يضم أعضاء اللجنة وهم كريم بلقاسم، عبان رمضان، لخضر بن طوبال، محمود شريف، وكذا الوفد القادم من الداخل والمتكون من محمد لعموري، أحمد نووارة عن الولاية الأولى وعلي كافي عن الولاية الثانية والرائد قاسي كان موجود في تونس عن الولاية الثالثة بالنيابة عن العقيد عميروش ، ودهليس سليمان وصالح زعموم عن الولاية الرابعة، اما الولاية الخامسة لم تكن موجودة، وكان محور النقاش هو قضية التسليح.

وفي 10 أفريل وافقت لجنة التنسيق والتنفيذ على مشروع كريم بلقاسم وتقرر انشاء قيادتان للعمليات العسكرية واحدة في الشرق على الحدود التونسية الجزائرية وأخرى في الغرب على الحدود الجزائرية المغربية هذا ما يعرف بـ COM*[2]، وقد كان مقر قيادة العمليات الشرقية بغار ديماو بتونس وأشرفت على كل من الولاية الأولى والثانية والثالثة،

[1]- منير صغيري: المرجع السابق، ص 20

Com: comite operation minter

[2]- المرجع نفسه، ص 21.

ومقر قيادة العمليات العسكرية الغربية بوجدة بالمغرب وكلفت بتنسيق العمل بين الرابعة والخامسة والسادسة.[1]

بالنسبة لتعيين قيادة هاته اللجنتين فقد قسمت أدوار المسؤولية حسب الولاءات حيث أختير أعضاءها ببراعة يشرف عليها كريم بالقاسم هي بمثابة هيئة الأركان في غياب الحكومة المؤقتة، جاءت هيكلتها على النحو التالي[2]:

- ✓ لجنة العمليات العسكرية (com) الشرقية: بقيادة العقيد ناصر "محمدي السعيد " ممثل الولاية الثالثة .
- ✓ العقيد عمار بن عودة* : ممثل الولاية الثانية مهمته الاستخبارات .
- ✓ العقيد محمد لعموري الذي خلف محمود الشريف، على رأسه الولاية الأولى مهمته التموين التنظيم.
- ✓ العقيد عمار بوقلاز: قائد القاعدة الشرقية مهمته العمليات العسكرية.

حيث كان مقرها الحدود الجزائرية التونسية (غار الدماء) [3].

المبحث الثاني: نشاط لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية الجزائرية .

---

[1]- علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي" من المناضل السياسي إلى القائد العسكري" 1946- 1962، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1999، ص 216.

[2]- عمر تابليت: المرجع السابق ، ص 72.

*-عمار بن عودة: ممثل الولاية الثانية ألقيت على عاتقه مهمة ناحية عنابة القالة، يعتبر من الجماعة المنظمة السرية (los) من جماعة 22، ولكنه لم يقد أبداً جيشاً ولا معركة طيلة مسيرة الثورة المعارك التي دارت بينهم بين فرنسا، ينظر: الطاهر سعيداني. المرجع السابق، ص . ص 41 42.

[3] - محمد عباس: ثوار عظماء، ط2، دار هومة للطباعة النشر التوزيع، الجزائر، 2003، ص 227.

في أفريل 1958 بقرار من لجنة التنسيق التنفيذ أنشئت قيادتين عسكريتين الأولى بالجبهة الشرقية عرفت باسم لجنة العمليات العسكرية بقيادة محمد السعيد، الثانية بقيادة الهواري بومدين بالجبهة الغربية، كلفت بتنظيم وحدات جيش الحدود ومراكز التدريب هذا من جهة،[1] ومن جهة أخرى تصحيح الأوضاع وتوحيد قيادة جيش التحرير بكامله والتنسيق بين جنوده،[2] تولى مهمة الإشراف على الولاية الأولى والثانية والثالثة، والتنسيق بينهم،[3] بالإضافة إلى التموين والتسليح وتسيير العمليات العسكرية[4].

مهما يكن فإن هيئة الأركان الشرقية، استطاعت نسبياً التأقلم مع الأوضاع الجديدة سواء تعلق الأمر بمواجهة الخطين، أو تحقيق مسألة العبور بإمداد الولايات بالسلاح، ومن خلال مقارنة بسيطة نجد أن جيش الحدود خلال سنة 1958 خسر 4000 جندياً، أما بداية من 1960 فإنه استطاع أن يحطم رفقة ألفين جندي من جيش التحرير الوطني، مركز عين زانة الواقع على بعد ثلاث كيلومترات عن طريق سوق أهراس غار الدماء[5].

قامت هيئة الأركان الشرقية بقيادة محمدي السعيد بين السنوات 1958 و نهاية سنة 1959 ببعض العمليات العسكرية على طول الخطوط المكهربة قصد العبور وذلك باستعمال طرق حديثة للاختراق مثل" سلاح البنغالور" الذي تخصص فيه الملازم محمد طنطانو،

[1]- سيد على أحمد مسعود: المرجع السابق ، ص 111.

[2]- صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث،، الجزائر، 2009، ص 272.

[3]- محمد زروال: إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية" الولاية الأولى نموذجاً، الطبعة 1 ، " المطبعة الرسمية، الجزائر، 2007، ص 386.

[4] – Mohammed téguai; l'Algérie en guerre , O. P. U, Alger, 1988, p 325.

[5]- سيد علي أحمد مسعود: المرجع السابق، ص 113.

سلاح البنغالور هو عبارة عن أنبوب معدني يتم حشوه بالمتفجرات يتراوح طوله ما بين متر إلى مترين، يوضع تحت الأسلاك الشائكة، أثناء عملية التفجير يحدث ممر يصل عمقه ما بين 6 – 12 متر[1].

وقد تم تسطير جملة من المهام لتضطلع بها لجنة العمليات العسكرية الشرقية والغربية والمتمثلة أساسا في تنشيط عملية الإمداد عبر الحدود الشرقية والغربية من خلال ايجاد استراتيجيات فعالة وعملية في اختراق خطي موريس وشال، كما تقوم اللجنتين بتسوية وضعية الفارين من الجيش الفرنسي إلى الحدود وادماجهم في الجيش الذي يخدم المصالح العسكرية هناك دون اذكاء روح الفتن، وكذا انشاء مدارس للاطارات في تونس والمغرب مع اسناد ادارة هذه المدارس لضباط أكفاء في جيش التحرير الوطني، ويسند تكوين اطارات إلى الضباط ممن يقع اختيارهم يقتنعون بالفرار من الجيش الفرنسي إلى جيش التحرير للاستفادة منهم.[2]

هذا وقد اضطلعت قيادة اللجنتين بمهام القضاء على جماعة البلونيس واتباعه، وانطلاقا من هذه المهام الملقاة على عاتقها، شرعت في تنفيذ أوامر لجنة التنسيق والتنفيذ حيث تزامنت الأيام الأولى لتشكيها مع المعركة العسكرية الشهيرة المعروفة بمعركة سوق أهراس 1958، والتي اعتبرت تحديا الخطوط المكهربة وعملية استعراضية من جهة إلا أنها من جهة أخرى أوضحت الأثار السلبية للخطوط المكهربة، فتم تسجيل استشهاد 700

[1]– المرجع نفسه، ص 117.

[2]– محمد تقية: المصدر السابق، ص 496.

مجاهد، وفي هذا السياق يمكن اعتبار معركة سوق اهراس بالنظر إلى نتائجها اول محك تعرضت له قيادة العمليات العسكرية الشرقية فيما يتعلق بأول مهمة ألقيت على كاهلها[1].

وعموما فإن القيادتين لم تعمر طويلا، بحيث استمرت من أفريل إلى سبتمبر سنة 1958، وخلال هذه المدة القصية لم تستطع انجاز المهمة المنوطة بها والمتمثلة أساسا في تنشيط عملية الإمداد، واستمرت حالة الفوضى والعصيان في أوساط جيش الحدود خاصة في الجبهة الشرقية وبدرجة أقل على الحدود الغربية، كما فشلت اللجنتان من بسط نفوذها على الداخل وقد عبر عن ذلك علي كافي في مذكراته" وهاتان القيادتان لم تعمر طويلا ولم تقم بالمهمة المنوطة بها وهل كان بإمكانها أن يفعلا ذلك وهما مستقرتان في الخارج في راحة وبذخ وملغمتان بصراعات بين الولاءات للأشخاص.[2]

المبحث الثالث: حل لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية الجزائرية .

كانت لجنة العمليات الشرقية تعاني من خلافات شخصية حالت كون أدائها لمهامها ودخول أعضاء تلك اللجنة في نزاع حاد مع وزير القوات المسلحة كريم بلقاسم*، هذا الأخير الذي أنزل عقوبات على أعضاء هذه اللجنة[3].

---

[1]- منير صغيري: المرجع السابق، ص 22.

[2]- علي كافي: المصدر السابق، ص 2016.

*- ألتحق بحزب الشعب سنة 1945 دخل المنظمة السرية 1947، مسؤول ولاية القبائل في الجهاز السري المنظمة الخاصة سنة 1951 كان من التاريخيين الستة، من مفجري ثورة نوفمبر 1954، بصفته قائد للمنطقة الثالثة " القبائل" عضو بلجنة التنسيق التنفيذ غداة مؤتمر الصومام 1956، وزير القوات المسلحة، ثم وزير الخارجية ونائب لرئيس الحكومة المؤقت، ثم وزير الداخلية، كان الرئيس في اتفاقية إيفيان، لقب بأسد جرجرة، ينظر رضا مالك: الجزائر في إيفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962، دار الفرابي، لبنان ، 2003، ص ص 375 376.

[3]- الخير دريكش: المرجع السابق، ص 67.

كانت فكرة إنشاء لجنة العمليات العسكرية التي ظهرت إلى الوجود في 1958/04/09، لم يقدر لها أن تعمر طويلاً فقد وقع حلها من طرف وزير القوات المسلحة بعد أربعة أشهر من إنشائها.[1]

تعتبر لجنة العمليات العسكرية الشرقية بمثابة هيئة أركان وبصفتها القوة الثانية بعد لجنة التنسيق، غير أن الواقع ليس كذلك، خصوصاً وأن لأعضائها حسابات قديمة ينبغي تصفيتها مع أعضاء اللجنة مثل بن طوبال* له حسابات قديمة مع بوقلاز الذي عمل على انفصال القاعدة الشرقية من الولاية الثانية، ولمحمود الشريف حسابات جديدة مع محمد لعموري[2]، بالإضافة إلى الخلافات التي كانت قائمة بين أعضاء اللجنة العسكرية الشرقية الثلاث (محمد لعموري، عمار بوقلاز، عمار بن عودة) بين قائدهم محمدي السعيد، هذا الأخير الذي أسندت له قيادة اللجنة[3].

أمام فشل العقيد محمد السعيد**، الذي لم يسعفه الحظ في أداء مهامه، إذ وجد صعوبة كبيرة في إقناع نوابه بمسؤوليته عنهم، حيث راح كل واحد منهم بعمل عملاً مستقلاً

---

[1]- محمد زروال: المرجع السابق، ص 376.

*- مناضل في المنظمة الخاصة استقر بالأوراس، عضو لجنة ال22 التاريخية، نائب زيغود يوسف على رأس الولاية الثانية سنة 1956 ثم قائد عليها سنة 1957، مكلف بالداخلية التنظيم الإداري، ثم وزير الخارجية في الحكومة المؤقت من سنة 1958 إلى غاية 1960 عضواً في اللجنة الوزارية الحربية على غرار بوصوف كريم بين سنتي 1960 -1961. ثم وزير دولة بين سنتي 1961-1962 كان نائب كريم بالقاسم على رأس الوفد المفوض في اتفاقيات إيفان ، ينظر: مالك رضا: المرجع السابق، ص 370.

[2]- عمر تابليت: المرجع السابق، ص 72.

[3]-محمد زروال: المرجع السابق، ص ص 376، 377.

**- أدى الخدمة العسكرية بين سنوات 1933-1935. عرف السجون عدة مرات أخرها سجن تازولت لم يفرج عنه إلا في سنة 1952 التحق بجيش التحرير الوطني سنة 1955، بعد مؤتمر الصومام عين على رأس الولاية الثالثة خلفاً لكريم

مباشراً مع الولاية التي جاء منها التي يشرف عليها،[1] إثرها اضطرت لجنة التنسيق التنفيذ على عقد اجتماع يوم 9 سبتمبر 1958* أقرت لائحة تؤكد عجز القادة عن تأدية المهام الموكلة إليهم، عاقبة أعضائها بتهمة انعدام الكفاءة[2].

كانت هذه العقوبات سبباً في تعميق الخلاف بين البعض من هؤلاء المعاقبين بين وزير القوات المسلحة فقد اتهموه بأنه لم يكن عادلاً في عقوبته تلك[3]، تم تسليط عقوبات مختلفة ضد كل واحد منهم التي كانت كالآتي :

- وقف العقيد "سي ناصر"** محمدي السعيد لثلاثة أشهر نفيه إلى القاهرة .

- نفي العقيد عمار بوقلاز إلى السودان مع تجريده من رتبته العسكرية تخفيضها إلى رتبة نقيب.

- نفي العقيد لعموري إلى لبنان هناك من يقول السعودية، وتجريده من رتبته و تنزيله إلى رتبة رائد.

- نفي عمار بن عودة إلى سوريا ووقفه إلى ثلاثة أشهر*** بتهمة السلوك الشخصي المشبوه والأفكار المنحطة، بأنه غير ملائم للمهام المسند إليه[1].

بالقاسم، وذلك إلى غاية سبتمبر 1957 تاريخ خروجه لتونس في أفريل 1960 شغل منصب وزير دولة إلى غاية الاستقلال . ينظر: محمد عباس: ثوار عظماء، المرجع السابق، ص 309، وكذا عبد الله مقلاتي: قاموس اعلام الشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، قسنطينة، الجزائر، 2009، ص 463.

[1]- عمار بوحوش : المرجع السابق ، ص 473.

*- أي قبل عشرة أيام من الإعلان عن أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية التي تم إعلانها في 19/ 09/ 1958 برئاسة فرحات عباس .

[2]- محمد حربي: المرجع السابق ' ص 182.

[3]- محمد زروال: المرجع السابق، ص 387.

** - هو الاسم الثوري لمحمدي السعيد.

وبالفعل جمدت الهيئة بعد شهرين فقط من تأسيسها حيث وضع حد نهائي لها وجرد أعضائها من رتبهم ووزعوا على لبنان و سوريا، القاهرة، السودان كان هذا نتيجة انعدام الموضوعية الواقعية.[2]

نلاحظ هنا قادات القاعدة الشرقية والأوراس هم الذين صدرت بحقهم أشد العقوبات صارمة وقد حاولوا الانتقام بعد شهرين عبر ما يسمى " مؤامرات لعموري ضد الحكومة المؤقتة[3].

" مؤامرة لعموري ضد الحكومة المؤقتة"

عرفت لجنة العمليات العسكرية .com على مستوى القاعدة الشرقية ظهور النزاعات والنعرات الجهوية، مما زاد الوضع خطورة ظهور حركة غريبة في الحدود التونسية يقودها ضابط في الجيش التحرير الوطني . منفاه بلبنان " محمد لعموري"[*]، ينسق العمل و يحاول الاتصال بجميع الأطراف الفاعلة من أجل الإطاحة بالحكومة المؤقتة[4].

[***]- تذكر بعض المراجع أن العقيد عمار بن عودة التهم التي أنسبت إليهم لا أساس لها من الصحة ، فالتهمة التي نسبة إليه شخصياً هي السلوك المنافي للثورة، بينما الرجل يشغل منصب في المخابرات ، ينظر: محمد عباس : ثوار عظماء، المرجع السابق، ص 228.

[1]- عمار بوحوش: المرجع السابق ، ص 473.

[2]- علي كافي: المصدر السابق، ص 228.

[3]- محمد حربي: المرجع السابق، ص 182.

[*]- محمد لعموري (1958-1959) شارك في التحضير لاندلاع الثورة بالأوراس، عين سنة 1958م قائداً للولاية الأولى ، ثم عضو في قيادة أركان الدود الشرقية، بعدها نضم انقلاباً ضد الحكومة فقدم للمحكمة العسكرية حكم عليه بالإعدام سنة 1959. ينظر: أحمد توفيق المدني: حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، ج 3 ، الشركة الوطنية للنشر التوزيع، الجزائر، 1982، ص ص 405-406.

[4]- الشاذلي بن جديد: مذكرات الشاذلي بن جديد، ج1، دار القضية للنشر التوزيع ، الجزائر 2011، ص 123.

وقد تزعم هذا الانقلاب العقيد لعموري بعد عودته من منفاه بلبنان إلى تونس مع أحد عناصره المعروف بالنقيب مصطفى لكحل[1]و انظم إليه أحمد نواورة[**]، مساعدية، حاول العموري الاتصال بقيادة الداخل خاصة العقيد عميروش لكنه لم يفلح فأقتصر الاجتماع على جماعته أنصاره[2].

ويعود الفضل في كشف خيوط المؤامرة*[3] للمناضل الليبي سالم شبلك الذي يتقن الأمازيغية حيث كان العموري في ضيافته للقادة " نواورة، عواشرية، مصطفى لكحل، عبد الله بلهوشات، محمد الشريف مساعديه، أحمد دراية، بمنزل سالم " أين كلم جماعته باللهجة الشاوية، ففهم ما قال لهم، وأبلغ القيادات بما سمع مما جعل القيادات في تونس تتبع اتصالات لعموري، أتاحت له ليجتمع مرة أخرى بجماعته وألقي عليهم القبض[4].

---

[1]– مقلاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية نصوصها الأساسية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2012، ص 124.

[**]- بدأ نضاله مع حزب الشعب في سن مبكر شارك في اندلاع الثورة ب لأوراس سنة 1954، كان عضو الوفد الممثل للمنطقة الأولى للذهاب إلى مؤتمر الصومام، غير أن الظروف لم تسمح للوفد بالوصول إلى مكان انعقاد المؤتمر، عين في قيادة الولاية الأولى مكلف بالاتصال الأخبار في أفريل 1957، ثم قائد للولاية في أواخر 1958 إلى غاية استشهاده في مؤتمر لعموري . ينظر: مصطفى مراردة ابن النوي: مذكرات الرائد مصطفى مراردة ابن النوي شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، إعداد وتقديم، مسعود فلوسي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص ص 96، 97.

[2]– حميد عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2001، ص 179.

* هناك اختلاف من خلال المصادر التاريخية التي تمكنت من الاطلاع عليها في تحديد المصطلح المفهوم الصحيح لهذه الحادثة الأليمة التي أودت بحياة قادة كان يمكن لهم أن يقدموا الكثير لثورة الجزائرية خاصة نحنو نعلم تكوينهم الإيديولوجي المستوحى من الحركة الوطنية الجزائرية بعدها الروحي المستمد من انتمائهم للأمة العربية الإسلامية غير أن الاختلاف في تحديد المصطلح نجد مصادراً يطلق عليها مؤامرة بالمقابل نجد مصادر تؤكد على إنها حركة تصحيحية قامت لتصحيح مسار الثورة خاصة بعد الفساد الذي ظهر في وزارات الباءات الثلاثة (بلقاسم، بن طوبال، بوصوف).

[4]– علي كافي: المصدر السابق، ص 212.

وكان القبض عليهم يوم 16 نوفمبر 1958 في الكاف بتونس قدموا للمحكمة في جلسة ترأسها العقيد هواري بومدين، النائب العام الرائد علي منجلي **[1] بينما تولى العقيد الصادق دهليس مهمة الدفاع، يبدو أن العقيدين بن طوبال بوصوف***[2] لعبا دوراً كبيراً في محاكمة المتآمرين[3].

تلقت هذه الهيئة بدورها تثبيت تهمة" الخيانة الكبرى" وبالتالي منطوق الأحكام تتمثل في إعدام العقيدين لعموري، أنواورة، والرائدين مصطفى لكحل وعواشريه، وتم تنفيذ حكم الإعدام في 16 مارس 1959 أما الضباط، وفي مقدمتهم الرواد: عبد الله بالهوشات، أحمد دراية، محمد الشريف، فقد حكم عليهم بالمؤبد ثم استفادوا من العفو أطلق سراحهم سنة 1960، أعيدوا إلى صفوف الجيش التحرير فنظموا الجبهة الجنوبية[4].

المبحث الرابع: انشاء قيادة الأركان الشرقية الجزائرية أكتوبر 1958 – جانفي 1960.

وهكذا بعد أن تعرضنا للجنة العمليات العسكرية وفشلها الذريع في القيام بالمهام المسطرة لها وعلى رأسها تنظيم وهيكلة تلك القوات الهائلة المرابطة على الحدود وحتى في داخل البلاد التونسية والمغربية، وفي هذا الوقت كان على كريم بلقاسم محاسبة أعضاء

** انظم إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية بعد العام 1946 التحق بالجبال بعد الهجوم الشامل لجيش التحرير الوطني أوت 1955 ، انتقل إلى تونس في أواخر 1956 في مارس 1959 كان نائب عام لدى المحكمة العسكرية التي ترأسها العقيد هواري بومدين التي مثل أمامها المتهمون بالمؤامرة المسماة " مؤامرة لعموري" ينظر: رضا مالك، المرجع السابق، ص 378.

*** عندما علم كريم بلقاسم بأن بن طوبال بوصوف كان لهما ضلع في هذه المؤامرة من أجل التخلص من قرار عدم تنفيذ حكم الإعدام في لعموري زملائه لكن بوصوف وبن طوبال تابعا القضية من البداية إلى النهاية استعانا بالحرس التونسي للقبض على المتآمرين إصدار الأمر بالإعدام حتى لا ينكشف أمرهم . ينظر : فتحي الديب: المصدر السابق، ص 433.

[3]– عبد الله مقلاتي: موسوعة تاريخ الجزائر "قامات منسية" ج4، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013، ص 195.

[4]– محمد حربي: المرجع السابق، ص 190.

القيادة الشرقية، فاستدعي كل من محمد عواشرية وأحمد نووارة وسألهما عن الأعمال الحربية وكيفية سيرها على مستوى قيادة اللجنة، فأجاباها بأن الأسلحة التي وصلت إليهم كانت ناقصة، طلب كريم بلقاسم بفتح تحقيق في هذا الشأن وكان كريم بلقاسم قد أجابهم بقوله" إن أعضاء لجنة العمليات العسكرية الشرقية خونة وأنهم يقودون الثورة للهاوية".[1]

وأمام هذه الوضعية الخطيرة التي كان يعيشها جيش الحدود وعلى أثر اجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ بالقاهرة في 09- 09- 1958، تقرر حل لجنة العمليات العسكرية ومعاقبة أعضائها بتهمة القصور وانعدام الكفاءة.[2]

ومع حل اللجنتين أصبح الوضع على الحدود في حالة فراغ قيادي، فكان على لجنة التنسيق والتنفيذ ايجاد حل عاجل للأزمة، حيث عقدت اجتماعا في سبتمبر 1958، واتخذت بشان ذلك عدة قرارات من بينها انشاء قيادة الأركان على مستوى جيش التحرير الوطني لاستكمال وحدتها.[3]

ومع مطلع أكتوبر 1958، قام كريم بلقاسم بصفته المسؤول الأول على القوات المسلحة إعادة خطة إرسال وحدات عسكرية متواجدة بالحدود إلى داخل الجزائر، بعدما تم تعويض لجنة العمليات العسكرية بقيادة الأركان الشرقية الغربية.

[1]- محمد حربي: المرجع السابق، ص 361.
[2]- صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 275.
[3]- محمد تقية: المصدر السابق، ص 469.

يترأس هيئة الأركان الغربيةE.M.O* العقيد هواري بومدين يساعده الصادق دهليس[1]. أما الشرقية .E.M.E** فأعيد تعيين العقيد محمدي السعيد بعد انقضاء مدة عقوبته كان ذلك بعد اجتماع الثامن أكتوبر 1958، وقد ضم إلى جانب كريم بلقاسم، محمدي السعيد * العقيد نواورة مسؤول الولاية الأولى محمد عواشرية نائب عمار بوقلاز على القاعدة الشرقية تولى المسؤولية بعد نفي عمار بوقلاز، لكن المشكل الحاصل هو أن نواورة، عواشرية اعترضا على التعامل مع العقيد محمدي السعيد طالبا بعودة القادة السابقين للقاعدة الشرقية الولاية الأولى.[2]

مما زاد في تعميق فجوة الخلافات بين قيادة القاعدة الشرقية خاصة نواب أمحمدي السعيد الوزارة الوصية بقيادة كريم بالقاسم هو تقديم مخطط بناء جيش نظامي على الحدود** بقيادة مدير دوانه الرائد إدير*** والذي يشغل النسبة الأكبر من جنود وضباط

*-E.M.O: état major de l'ouest

[1]- محمد عباس: فرسان الحرية ، دار هومة للطباعة النشر التوزيع، الجزائر ، 2001 ، ص 100.

**-E.M.E: état major de lest

[2]- عمار بوحوش: المرجع السابق ، ص 477.

*- نلاحظ أن هناك تناقض بين فيما خرجت به لجنة التنسيق التنفيذ من قرارات ضد لجنة العمليات العسكرية الشرقية أين أقرت يوقف محمدي السعيد بثلاث أشهر، فإذا بكريم بالقاسم يعاود تثبيته بعد أقل من شهر في منصبه، القديم، على رأس نفس الهيئة ونفس الجبهة.

**-هو مشروع قدم يوم 19-07-1957 لبناء جيش نظامي على الحدود يتولى الاشراف عليه الضباط الجزائريون المكونين في صفوف الجيش الاستعماري، أما القادة المناضلون فيسرحون باعتبارهم ينطوون على بذور فوضى. ينظر محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 196.

***- التحق بجبهة التحرير الوطني سنة 1956، مسؤول عسكري على الحدود الليبية – الجزائرية سنة 1957 مسؤول ديوان كريم بلقاسم بين 1958-1960. ينظر:

Mohammed Harbi: Le FLN mirage et réalité, ED NAQD, Alger , 1993.p 412.

,

الفارين من الجيش الفرنسي هذا من جهة[1]، من جهة أخرى قيام بعض الضباط بالهروب الالتحاق بصفوف فرنسا مثل حنبلي الذي التحق بصفوف العدو معه 200 جندي[2].

استقر العقيد المدعو ناصر في غار الدماء وكان الرائد علي منجلي الممثل السابق للولاية الثانية

وكانا هذا الضابطان يتلقيان الأوامر من الرائد كريم بالقاسم وزير القوات المسلحة.

منح العقيد ناصر مهام قيادة الحدود المسمات(ق، ج) لرائد أحمد بن شريف، عندما التحق الرائد إلى الولاية الرابعة خلفه الرائد موسى حساني ساعده علي سوايحي.

أما الصعوبات التي واجهت هيئة الأركان الشرقية:

- صعوبة إعادة تشكيل الفيالق لأن قادة الوحدات السابقة للقاعدة الشرقية شعروا بالإحباط عندما عوضوا بضباط سابقين فارين من الجيش الفرنسي.

- رفض الولاية الثانية التعامل معها[3].

وبالتالي قيام المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورته الثالثة بإلغاء وزارات القوات المسلحة وتعويضها بقيادة موحدة سميت" باللجنة الوزارية للحزب" إلغاء هيئتي الأركان الشرقية الغربية وتعويضهما بهيئة الأركان العامة[4].

[1]- محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 175.

[2]- صالح بلحاج: المرجع السابق : ص 277.

[3]- الخير دريكش: المرجع السابق، ص ص 64، 65.

[4]- صالح بلحاج : المرجع السابق، ص 278.

الفصل الثاني

لجنة تنظيم العمليات العسكرية بالجبهة الغربية الجزائرية

09 أفريل 1958 - جانفي 1959

المبحث الأول: هياكل لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية الجزائرية.

المبحث الثاني: نشاط لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية الجزائرية.

المبحث الثالث: مقارنة بين لجنة العمليات العسكرية بالجهتين الشرقية والغربية.

المبحث الرابع: تداعيات لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية الجزائرية في إعادة هيكلة جيش التحرير.

المبحث الأول: هياكل لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية الجزائرية

كان من نتائج مغادرة لجنة التنسيق التنفيذ للداخل سنة 1957 اشتداد الضغط على الولايات كنتيجة منطقية لإنشاء خطي موريس وشال، وانطلاقا العمليات الحربية التمشيطية لخنق وحصر الثورة، مما أدى إلا منع وصول الإمدادات من عتاد وسلاح للولايات الداخلية، زيادة على غياب التنسيق والاتصال بين القيادة في الداخل والخارج، استدعت هذه الظروف من لجنة التنسيق التنفيذ دراسة الوضعية الثورية لتطورات الأوضاع المرتبطة بالميدان العسكري، لإيجاد بديل هيكلي تنظيمي يواكب مسيرة الكفاح المسلح و يساير المخططات الجهنمية للقوات المسلحة[1].

في أفريل 1958 بقرار من لجنة التنسيق التنفيذ أنشئت قيادتين عسكريتين الأولى بالجبهة الشرقية عرفت باسم: لجنة العمليات العسكرية بقيادة العقيد محمدي السعيد، الثانية بقيادة العقيد هواري بومدين، هذه الأخيرة التي جاءت هيكلتها على النحو الآتي[2]:

ألت قيادة لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية إلى العقيد الهواري بومدين* يساعده العقيد سليمان دهليس المدعو" الصادق"، هذا الأخير كان يراهن

---

[1]- جمال بلفردي: المرجع السابق، ص 69.

[2]- سيد علي أحمد مسعود: المرجع السابق، ص 111.

*- بوخروبة محمد إبراهيم، ولد يوم 23 أوت 1932 بالقرب من مدينة قالمة ، درس بالزيتونية ثم الأزهري ، التحق بالثورة مع مطلع سنة 1955، ليتولى سنة 1957 قيادة الولاية الخامسة ثم قيادة لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية سنة 1958، قيادة الأركان 1960، ووزير الدفاع بعد 1960. ينظر: سعد بن البشير العمامرة : هواري بو مدين " الرئيس القائد (1932- 1978) ، ط1 قصر الكتاب ، البليدة ، 1997، ص 219.

عليه كريم بلقاسم على السيطرة على القسم الغربي، كذا سي أحمد بوقرة قائد الولاية الرابعة، العقيد لطفي قائد الولاية الخامسة، بالإضافة إلى العقيد سي الحواس ممثل الولاية السادسة.

اتخذت لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية، منطلقاً للكفاح في غرب البلاد بقيادة هواري بومدين كان مقرها الحدود الجزائرية – المغربية.[1]

المبحث الثاني: نشاط لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية الجزائرية

1- إنشاء مراكز وقواعد للثورة بالجبهة الغربية الجزائرية:

بداية من 1957 على إثر إقدام السلطات الاستعمارية تطبيق سياسة التطويق الحدودي، اضطرت وحدات جيش الحدود إلى إعادة تنظيم نفسها حيث تم إنشاء مراكز للتدريب العسكري ليصبح دور هذه الأخيرة استقبال قوافل العبور القادمة من الخارج تدريب القوافل العسكرية الوافد من الولايات المكلفة بإمدادها بالسلاح، ، كتلك التي أنشئت بالجهة الغربية وهي على التوالي.

- **مركز الناظور:** يعتبر مركز قيادة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية وقيادة الولاية الخامسة.
- **مركز العراش:** الواقع جنوب طنجة[2].
- **مركز خميسات:** الواقع بين الرباط مكناس.

[1]- محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 140.

[2]- سيد علي أحمد مسعود: المرجع السابق، ص 111.

- **مركز كبداني:** هو مركز كبير يقع بمنطقة الريف المغربي[1].

- **مركز زقهتقان** : يعتبر مركز كبير يقع بالريف المغربي.

هذان المركزان شكلا بالنسبة لجيش التحرير الوطني مدرسة عسكرية فرنسية، ومن بينهم النقيب زرقيتي أحمد بن شريف، عبد الرحمن شايد " حمود شايد" الملازمين غوتي" حفصاوي العربي " من مركز القيادة " بخي " المكلف بالاتصالات مع القيادة العامة [2].

2- إستراتجيتها في مواجهة الخطين موريس وشال جوان 1957 جويلية 1958:

لم يكن أمام جيش الحدود إلا الخيارات التالية في مواجهة خطي موريس وشال لتحقيق مسألة العبور وبالتالي تقديم الدعم للولايات ودعم الكفاح المسلح الاحتمال الذي يقوم على المضايقات المتكررة على طول الحدود.

عن طريق البحر هو الأمر الذي يبدو سلفاً مستحيل التحقيق بفعل المراقبة الدقيقة لقوات البحرية الفرنسية.

لم يبقى لهيئة الأركان سوى خيار التوغل عبر الصحراء الكبرى والمجازفة في حال مواجهتها للقوات الفرنسية، وهي بذلك ستنطلق من مالي، النيجر، ليبيا[3]، خلال مساحات مكشوفة لتسهيل عملية رصد حركتها [4]، كما اعتمدت على الخيار الثاني

---

[1] - جمال بلفردي: المرجع السابق، ص 71.

[2] – سيد على أحمد مسعود: المرجع السابق، ص 112.

[3] – المرجع نفسه، ص ص 115، 116.

[4] – MOHAMMED HARBI : LE F. L. N. OP CIT, P 259.

القائم على المضايقات المستمرة على طول الحدود بالتوازي مع الخطين المكهربين، دفعت القوات الاستعمارية المتواجدة بالداخل إلى تراجع استراتيجيتها.[1]

إن مهمة هيئة الأركان ظلت صعبة بالنظر للوضع المزري الذي عاشته الثورة خلال عمليات شال الكبرى، ماعدا الولايات الأولى والثانية والخامسة كان من المستحيل إيصال السلاح على ظهر إنسان إلى باقي الولايات[2]، مما فرض على هيئة الأركان أن ترسم استراتيجية عسكرية وفق إمكانيتها طبقاً الأهداف التالية :

- أعادة ربط العلاقات مع الولايات .
- مواجهة الخطين المكهربين من دون عقدة.
- تحطيم القدرات القتالية للعدو بمواجهة المراكز العسكرية تحقيق طرق العبور الخاصة بالوحدات الصغيرة، قصد دعم باقي الولايات.[3]

المبحث الثالث : مقارنة بين لجنة العمليات العسكرية بالجهتين الشرقية والغربية

شهدت لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية منذ تأسيسها اضطرابات كبيرة بسبب ظهور الصراعات القبلية والولاءات الشخصية الأمر الذي ضاعف من حدة الصراعات بالمنطقة وهذا بقيادة الثورة إلى وضع حد لهذه الفوضى بمعاقبة مسؤولي التنظيم[4]، نذكر على سبيل المثال" مؤامرة العموري " ضد الحكومة المؤقتة

[1]- سيد على أحمد مسعود: المرجع السابق، ص 117.
[2]- محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 203.
[3]- سيد على أحمد مسعود: المرجع السابق، ص 118.
[4]- المرجع نفسه ص 112.

التي من نتائجها تفكيك الوحدات المقابلة تمرد حنبلي واستسلامه للعدو[1]، بالإضافة إلى الخلافات المتبادلة التي كانت بين أعضاء اللجنة العمليات العسكرية الشرقية بين محمدي سعيد هذا الأخير الذي عجز عن فرض سلطته،[2] كل هذه الأسباب أدت إلى وضع حد لهذه الفوضى، وذلك من خلال قيام وزير القوات المسلحة بفرض عقوبات على أعضاء هذه اللجنة-[3] ظهور النعرات الجهوية الحاصلة عن التركيبة الأساسية لجيش التحرير الوطني على الحدود الذي يضم جنود من مختلف الولايات (الأولى-الثانية- الثالثة)، القاعدة الشرقية، كذا عمال المناجم الفلاحين[4]، ويؤكد هنا علي كافي أن سبب فشل لجنة العمليات العسكرية الشرقية هو ابتعادها عن ميدان الحرب[5]، بالإضافة إلى غياب التنسيق بين الولايات نقص وتيرة الاتصال بين الداخل والخارج و ظهور المشوشين على مستوى الولاية الأولى.[6]

عموماً يمكن القول أن تنظيم الجبهة الشرقية سرعان ما أثبت فشله، في حين أثبت تنظيم الجبهة الغربية بقيادة الهوا ري بومدين فاعلية كبرى من خلال :

تعود فعالية قيادة لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية إلى تنظيمها التي اكتسبت تكوين بالخارج الأمر الذي حال دون تأثيرها بالنعرات الجهوية، ضف إلى

---

[1]- عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية و الافريقية، ج1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 274.

[2]- صالح بلحاج: المرجع السابق ص 276.

[3]- محمد زروال: المرجع السابق، ص 286.

[4]- MOHAMMED HARBI : OP CIT, P 211.

[5]- علي كافي: المرجع السابق ، ص 228.

[6]- جمال بلفردي: المرجع السابق. ص 81.

ذلك سياسة الانتقاء الذي انتهجها العقيد بومدين جعلته يتحصل على عناصر مدربة على الانضباط.[1]

الفرع الذي يترأسه العقيد هواري بومدين عرف نجاحاً حيث تمكن هذا الأخير من تنظيم الفرع المسند إليه تنظيما متميزاً من خلال انتداب تلاميذ الثانوي من الجزائريين الذين يدرسون في وجدة ومنهم عبد العزيز بوتفليقة، أحمد شريف، وكان يخطب فيهم " يجب علينا أن نكون كصفحة من الفولاذ ". كان يدعوهم إلى قدسيه الوطن.

عمل العقيد بومدين على توحيد الصفوف والتعاون على ربط التنسيق بين الجنود مع الضباط في ممارسة النشاط العسكري ، بالإضافة إلى منح القسم الغربي لنائبه الصادق دهليس* هذا الأخير الذي عمل على فرض سيطرته عليه.

استطاع الهواري في ظرف قصير من تثبيت تطوير أجهزت الاستعلامات والامدادات الذي أنشأها سلفه العقيد بوصوف[2] عبد الحفيظ**.

---

[1]– سيد على أحمد مسعود: المرجع السابق، ص 59.

*– التحق بصفوف جيش التحرير الوطني في 1954/11/7 بجرجرة ، ثم أصبح من المقربين من عبان التحق بالقاهرة عقب خروج لجنة التنسيق التنفيذ تاركاً مكانه أحمد بوقره ، اشتغل نائباً لبومدين على رأس العمليات العسكرية بالجبهة الغربية أفريل 1958، ثم أعيد تعيينه على نفس الهيئة ، في نفس المكان. ينظر: مصطفى تونسي: " من تاريخ الولاية الرابعة"، ترجمة: أوذاينية خليل ، دار القصبة للنشر التوزيع، الجزائر، د س.

[2]– محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 140.

**– إطار في المنظمة السرية (1947–1950) ، مسؤول دائرة سكيكدة سنة 1952 ، ثم تلمسان في 1954، 1956 –1957عضو في الحكومة المؤقتة GPRA وزير الاتصالات الاستخبارات التسليح بين السنوات 1958 –1962،غداة أزمة صيف 1962، كان في صف الحكومة المؤقتة ضد هيئة الأركان. ينظر: MOHAMED HARBI, OP CIT, P 399.

وقد ترجم هذا النجاح في تدعيم الجبهة الغربية بمراكز عسكرية كما ذكرت سالفاً.

إن ما ميز الجبهة الغربية خلال ثورة التحرير إلى غاية 1959، هو صمودها في وجه العدو وتجاوزها للأزمات كتلك التي شاهدتها الجبهة الشرقية، ذلك أن تنظيم لجنة العمليات العسكرية للجبهة الغربية ظل متماسكاً، لكن مع بداية سياسة التطويق الحدودي واشتداد حده حصار الولايات عبر مخطط شال، لم يجعل من هذه الجبهة أن تبقى بمنأى عن صراعات ما بين قيادة الثورة، فالأزمات التي شاهدتها هذه الأخيرة ما بين كريم بالقاسم الولايات- اجتماع عقدا الداخل- محاولة لعموري، اتصالات قيادة الولاية الرابعة بقصر الايليزي، غياب الاتصالات بين قيادة الداخل والخارج، بالإضافة إلى تمرد النقيب حمادية طاهر* المدعو سي الزبير.[1]

*- حمايدية الطاهر المدعو سي الزبير كان في الجيش الفرنسي برتبة صف ضابط 1955 بمنظمة الغزوات" الولاية الخامسة " فر من الجيش الفرنسي التحق بصفوف جيش التحرير الوطني محمل بكمية من السلاح، أصبح ملازم في المنطقة تيارت- الولاية الخامسة- على أثر خلاف مع مسؤول المنطقة النقيب مختار بوزيان حول المنطقة الأولى - تلمسان- في فيفري 1958 برتبة نقيب حينها سينتقل ما بين مركز قيادته بالداخل مركز قيادة جيش الحدود المغرب حيث يعلن حركة عصيان ضد مسؤولية بداية من ديسمبر 1959- مارس 1960. ينظر: سيد علي أحمد مسعود: المرجع السابق، ص 107.

[1]- المرجع نفسه، ص ص 106-107.

المبحث الرابع: تداعيات لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية في إعادة هيكلة جيش التحرير

1- ظهور اللجنة الوزارية للحرب C.I.G:

عكست الاستراتيجية الجهنمية الفرنسية (نتائج مخطط شال) للقضاء على الثورة واحتواء الوضع على الحدود إذ شهدت هذه الأخيرة عدة حركات تمردية رغم أنها فشلت على الحدود الشرقية والغربية موازاة مع دخول لجنة العقداء العشرة اجتماعات مراطونية بين 11 أوت 1959 – 16 ديسمبر 1959[1]، والمطبوعة بكثير من الصراحة والحدة[2]، أثرت أثناء دراسة عدة قضايا متعلقة بالحكومة المؤقتة ونشاطها، والوضعية العسكرية واتخاذ قرارات هامة تتعلق بالتخطيط العسكري، وتنظيم طاقم جيش التحرير الوطني على الحدود وتعزيزه، وتبنت الدورة نصا تأسيسيا مستوحى من القوانين المؤسسات الانتقالية المسيرة للثورة الجزائرية.

كما أنشأ المجلس مكتبا لتسيير أشغال المؤتمر يتألف من ثلاثة عناصر وهم : محمدي السعيد قائد أركان الشرق، هواري بومدين قائد أركان الغرب، وسعد دحلب* وذلك من أجل إعادة تشكيل الحكومة واقتراح الوزراء ورئيس الحكومة.

وتبين من خلال ما عرض في النص التأسيسي أنه لم يكن صعوبات في تمريره، ولكن الصعوبات كانت في تعيين الأشخاص المؤقتين للمناصب سواء في الحكومة المؤقتة GPRA أو المجلس الوطني للثورة الجزائرية[3] **CNRA.

---

[1]- جمال بلفردي: المرجع السابق، ص 96.

[2]- محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 187.

*- عضو في لجنة النسيق والتنفيذ مكلف بالأخبار: ينظر: سعد دحلب المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، د.س.

[3]- جمال بلفردي: المرجع السابق، ص 99.

**GPRA : gouvernement provisoire de la république algérienne

وفي بلاغ للمجلس الوطني للثورة الجزائرية عينت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية السادة كريم بلقاسم، لخضر بن طوبال، عبد الحفيظ بوضياف كأعضاء في اللجنة الوزارية للحرب CIG* ويرى فرحات عباس أن سلطة الاشراف على الجيش في اللجنة الوزارية الحربية أصبحت أقوى نفوذا من ذي قبل لأن الحكومة المؤقتة أصبحت محددة بعدة وظائف وزارية تحت السلطة المباشرة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية.

ولم ينجح محمدي السعيد في الاحتفاظ بقيادة الأركان الشرقية نظرا للمسؤوليات الكبيرة على الحدود، وحرصا من المجلس الوطني للثورة الجزائرية على ضمان أفضل تنسيق، وتأمين وحدة القيادة داخل جيش التحرير الوطني قرر أن ينشأ هيئة الأركان العامة يتولاه العقيد بومدين، الذي برهن على كفاءته وهو على رأس الأركان الغربية، وبذلك أسندت سلطة الجيش لهيئة الأركان العامة[1].

من خلال ما عرضنا نصل إلى أهم النتائج المؤتمر وهي كالتالي :

- تعيين أعضاء المجلس الوطني الجديد.
- تأسيس حكومة مؤقتة جديدة ومقننة.
- تشكيل لجنة وزارية للحرب "اللجنة الوزارية للحرب CIG عوض وزارة الحربية.
- إنشاء هيئة الأركان العامة[2].

*CIG: comité Interministériel de la Guerre

[1]- المرجع نفسه، ص 101.

[2]- نفسه: ص 102.

2. ظهور الهيئة الأركان العامة EMG*:

بعد تعيين وتنصيب هيئة الأركان العامة بقيادة الهواري بومدين وبمساعدة قايد أحمد "الرائد سليمان" عن غرب البلاد، والرائد علي منجلي عن الشرق والرائد رابح زراري عن الوسط، ولم يعين عن الجنوب أي ممثل لأن الولاية السادسة لم تكن ممثلة على مستوى جيش التحرير الوطني على الحدود[1].

وبداية من 29-01-1960 سيدخل هيئة الأركان العامة عمليات في مهمتها الرسمية[2]، تحت مراقبة وتوجيه اللجنة الوزارية الحربية CIG التي أسندت لها المسائل الحربية والتي بدورها خاضعة للحكومة المؤقتة والتي ينحصر عملها في مراقبة وتوجيه عمل هيئة الأركان العامة وفق المخطط الآتي[3]:

*EMG: Etat Major Générale

[1]- محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 194.

[2]- سيد علي أحمد مسعود: المرجع السابق، ص 113.

[3]- جمال بلفردي: المرجع السابق، ص 104.

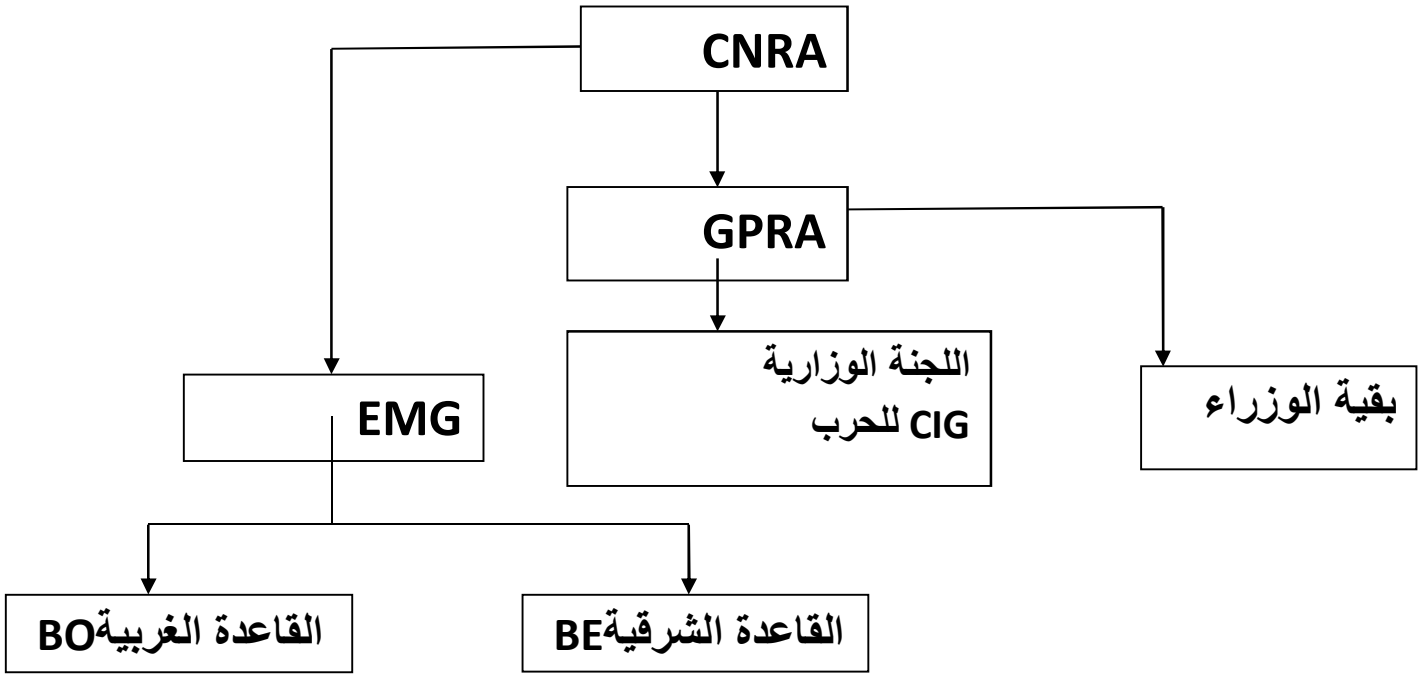

وتتميز خطة العمل لدى هيئة الأركان بالإبقاء على القاعدتين الغربية والشرقية قواعد رئيسية لجيش التحرير الوطني على الحدود، وبعلاقات مباشرة معها كماهي مبينة في المخطط أعلاه ولتحقيق الأهداف الرئيسية من إنشاء الهيئة العامة للأركان وبالأخص منها:

- إعادة تنظيم وحدات جيش التحرير الوطني على الحدود الجزائرية المغربية والجزائرية التونسية.
- تنسيق عمل جيش التحرير الوطني على مستوى الولايات .
- اجتياز خطي موريس وشال للتدعيم والتمويل وتحقيق وتقليل عدد الضحايا والأرواح التي تسقط ضحية السلك المكهرب [1].

[1]- المرجع نفسه، ص 105.

أدركت قيادة الأركان العامة المسؤولية الملقاة على عاتقها من خلال السعي إلى إعادة هيكلة وتنظيم العمل المسلح على الحدود، وأول عمل قامت به قيادة الأركان العامة هو:

- إفراغ السجون "**دندن**" و"**باجة**" من المسجونين واشتراط عودة الإطارات الراغبة في الالتحاق بصفوف الجيش .
- إطلاق سراح الضابط المسجونين في قضية لعموري وهم عبد الله بلهوشات، أحمد الشريف ومساعديه وأرسلوا مع سي عبد القادر إلى الحدود المالية، وكلفوا بتنظيم خلايا جيش التحرير الوطني في أوساط التوارق[1].
- إرسال وتسريح الضابط المحترفين السابقين في الجيش الفرنسي الذين كانوا مقربين من كريم بلقاسم وإبعادهم عن الوحدات القتالية وقيادة الفيالق[2]، وإرسالهم إلى المكاتب التقنية لمصالح التسليح وإلى مراكز التكوين[3] .

[1]- سيد علي أحمد مسعود: المرجع السابق، ص 114.

[2]- محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 194.

[3] -Mohammed harbi : opcit ,p: 263.

الخاتمة

خاتمة:

إن التطورات التي شهدتها الثورة الجزائرية خلال الفترة الممتدة 1958-1960، كانت حصيلتها متباينة حيث تمثلت في:

تعود نشأة جيش التحرير الوطني على الحدود إلى الانطلاقة الثورية واتصال المناطق الحدودية بتراب أشقائنا المغاربة، والتونسيين والليبيين، التي بها تكونت قواعد خلفية من كتائب وفرق تعمل من أجل تمرير السلاح، والذخيرة إلى الداخل.

رغم الطوق الفرنسي الجهنمي – من خلال بناء خطي موريس وشال- الذي فرضته القوات الفرنسية إلا أن الإقدام على التضحية لأداء الواجب اتجاه الوطن من طرف جنود القاعدتين الشرقية والغربية كان كبير، والدليل على ذلك قوافل الشهداء التي تسقط يوميا على السد المكهرب الذي عرف بسد الموت منذ نشأته سنة 1957، لتحقيق الهدف من العبور وهو ايصال قوافل السلاح إلى الولايات العسكرية الداخلية.

إن أداء لجنة التنسيق والتنفيذ في ميدان الكفاح المسلح كان له الأثر البارز، إلا أن الاستراتيجية الفرنسية فرضت واقعا جهنميا على مسار الثورة، مما أجبر لجنة التنسيق والتنفيذ على الخروج الاضطراري ومغادرة الداخل.

ونتيجة للانعكاس الخطير بخروج لجنة التنسيق والتنفيذ واستقرارها بالخارج فضلا عن السياسة التطويقية الفرنسية، استدعت هذه الظروف من لجنة التنسيق والتنفيذ دراسة الوضعية الثورية من خلال انشاء لجنة العمليات العسكرية COMبهيئتها الشرقية والغربية لتحقيق

الهدف المزدوج، والذي يتمثل في إدخال السلاح والذخيرة لتخفيف الضغط على الولايات هذا من جهة ومن جهة أخرى العمل على تنسيق الاتصال بين الداخل والخارج.

تمكنت لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية من فرض انضباط صارم على الجنود وارساء نظام عسكري محكم، في الوقت الذي فشلت فيه لجنة العمليات العسكرية الشرقية في أداء واجبها، مما عجل بحل لجنة العمليات العسكرية COMالشرقية والغربية، وإعادة تصيب الهيئة نفسها وبقيادتين للأركان شرقية وغربية.

وقد تزامنت إعادة تنصيب الهيئة بتطبيق مخطط شال الجهنمي وانعكاساته الخطيرة والمباشرة على الثورة، وظهور بوادر الاصلاحات العسكرية من جهة وحركات تمردية على الحدود من جهة أخرى، أفضت إلى انعقاد لجنة العقداء العشرة لدراسة مشكلة القيادة بصفة عامة، والقيادة العسكرية بصفة خاصة، انتهت بمحضر شامل عن الأوضاع الثورية داخليا وخارجيا، وقدم للمناقشة في اجتماع طرابلس ديسمبر 1959 – جانفي 1960، أفرز في الختام قرار ينص على تأسيس هيئة الأركان العامة التي أوكلت لها مهام الإشراف وتسيير وتنظيم جيش التحرير الوطني على الحدود، وتنسيق الاتصال بالداخل وبمراقبة وتوجيه من اللجنة الوزارية الحربية وريثة الوزارة الحربية.

ويعتبر تأسيس هيئة الأركان العامة الممثلة لجيش التحرير الوطني على الحدود والوريثة الشرعية للجنة العمليات العسكرية الشرقية والغربية، أكبر حدث على مستوى التنظيم العسكري عرفته الثورة الجزائرية بعد انطلاقتها حيث استطاعت أن تتلاءم والظروف الجديدة

للحرب وبالضبط على المستوى التنظيمي، فقد تمكنت هيئة الأركان العامة من توحيد الجيش وتنظيمه من خلال تطبيق العديد من التغيرات والتعديلات فعلى مستوى التنظيم الإقليمي تم استحداث منطقتين عمليتين شمالية وجنوبية وكذا فتح الجبهة الليبية والجبهة المالية النيجيرية بالنسبة للتسيير الإداري تم استحداث العديد من المصالح العسكرية التي ترتقي إلى مستوى التسيير المنظم والدقيق للجيش، كما تمت إعادة هيكلته من خلال تكوين الفيالق والكتائب، وتم الاعتماد في إنجاز ذلك على الضباط الفارين من الجيش الفرنسي بحكم الخبرة التي اكتسبوها نتيجة وتكوينهم في المدارس الحربية الفرنسية، وكذا على الطلبة الذين تم استقدامهم من الخارج، هذا وقد تم فرض الانضباط والطاعة من خلال تطبيق اجراءات صارمة تقوم على العقوبة العسكرية وكانت النتيجة بعد 06 أشهر من إنشاء هيئة الأركان العامة بأن تحول قوات الجيش في الحدود الشرقية والغربية إلى جيش قوي متماسك ومنظم تتوفر فيه مواصفات الجيوش الحديثة، بحيث اختفت الفوضى والولاءات الجهوية والمحلية التي كانت سائدة في السابق وحل محلها نظام الجيوش الحديثة القائمة على مبادئ التدرج في القيادة العسكرية والطاعة والانضباط والولاء للمؤسسات العسكرية بدل من الأشخاص لذلك فإننا نخلص إلى أن هيئة الأركان العامة قد نجحت في القيام بالمهمة المكلفة بها وهي تنظيم وتوحيد جيش الحدود.

الملاحق

الملحق رقم -01-

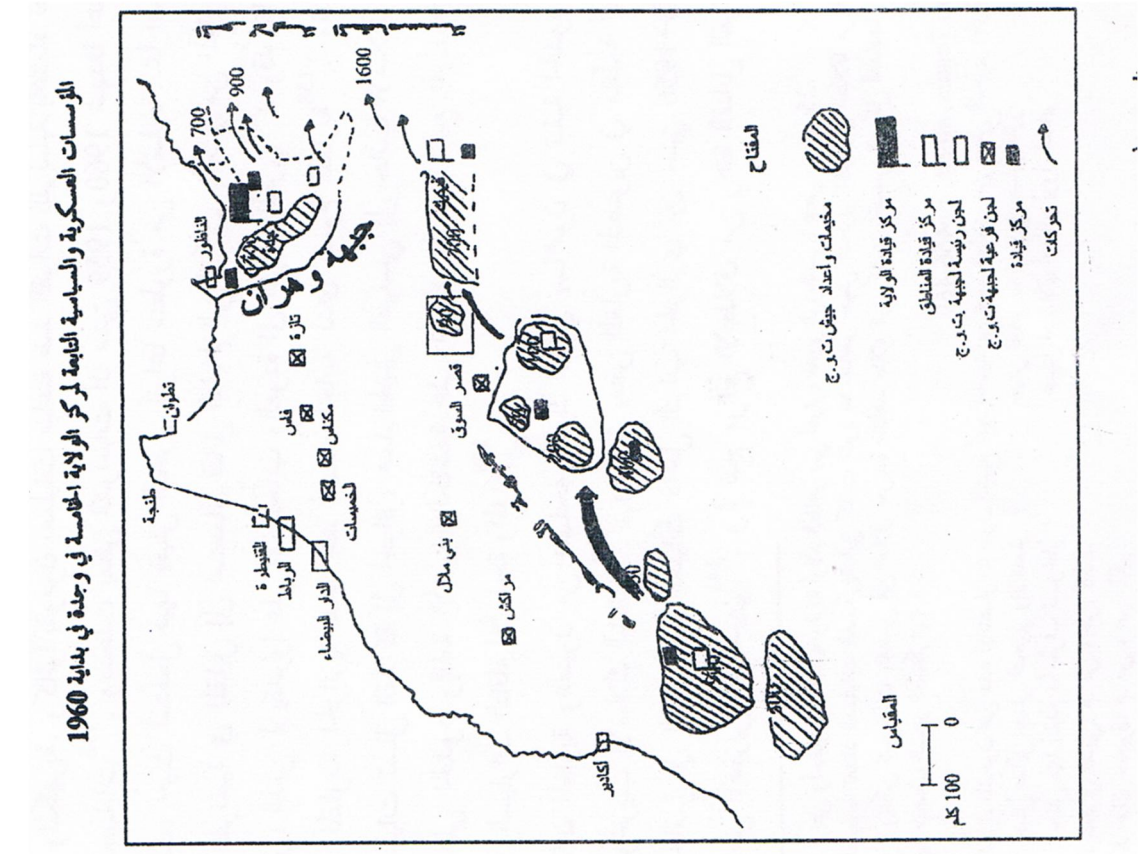

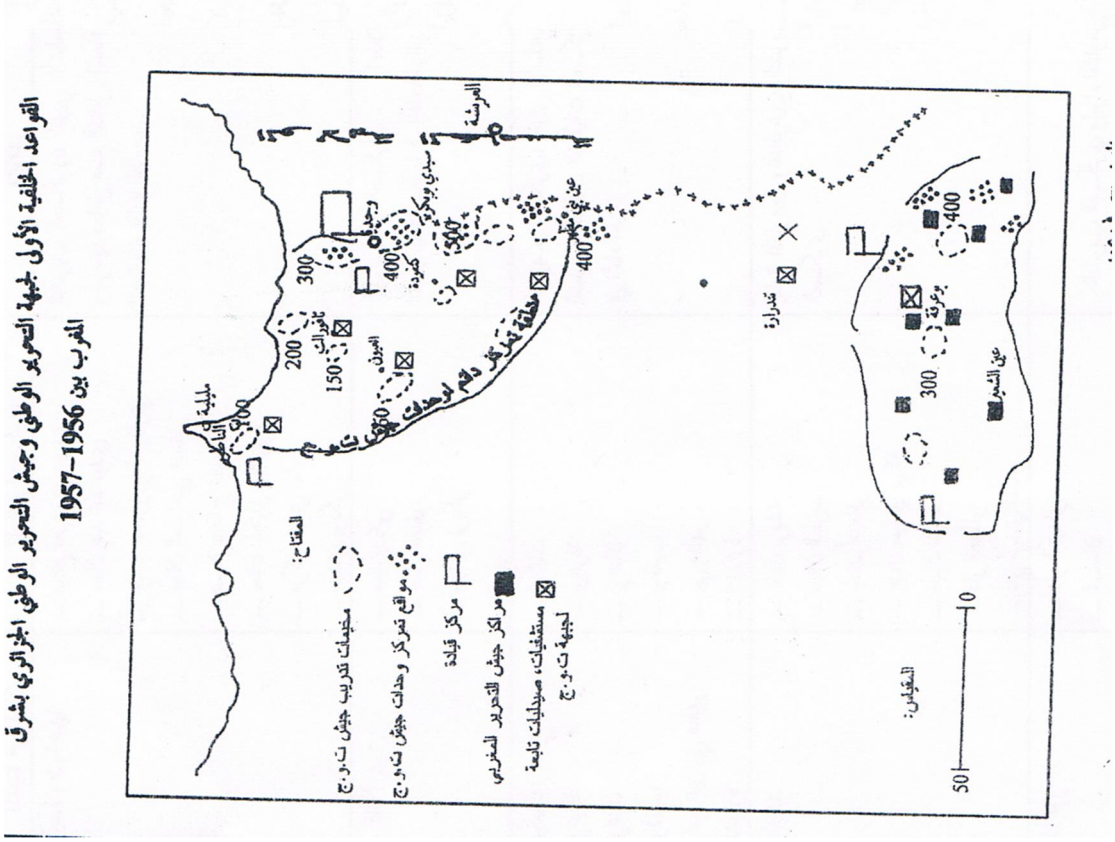

محمد أمطاط: المرجع السابق، ص ص 362-367.

الملحق رقم -02-

خريطتان توضحان خط موريس على الجبهة الشرقية والغربية الجزائرية

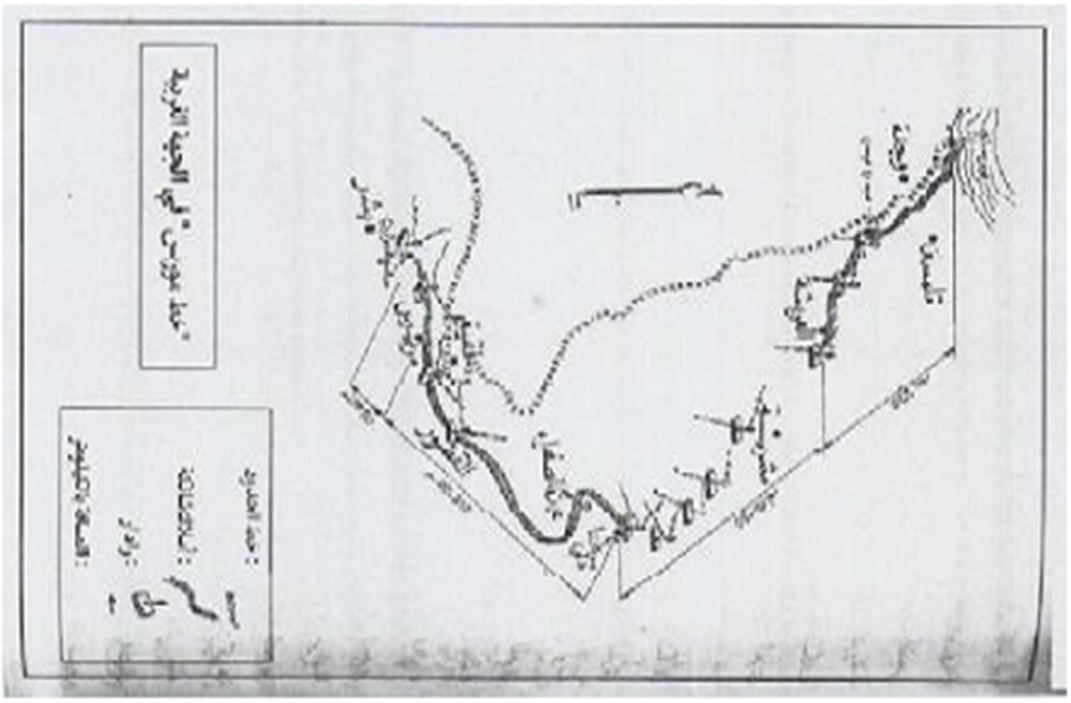

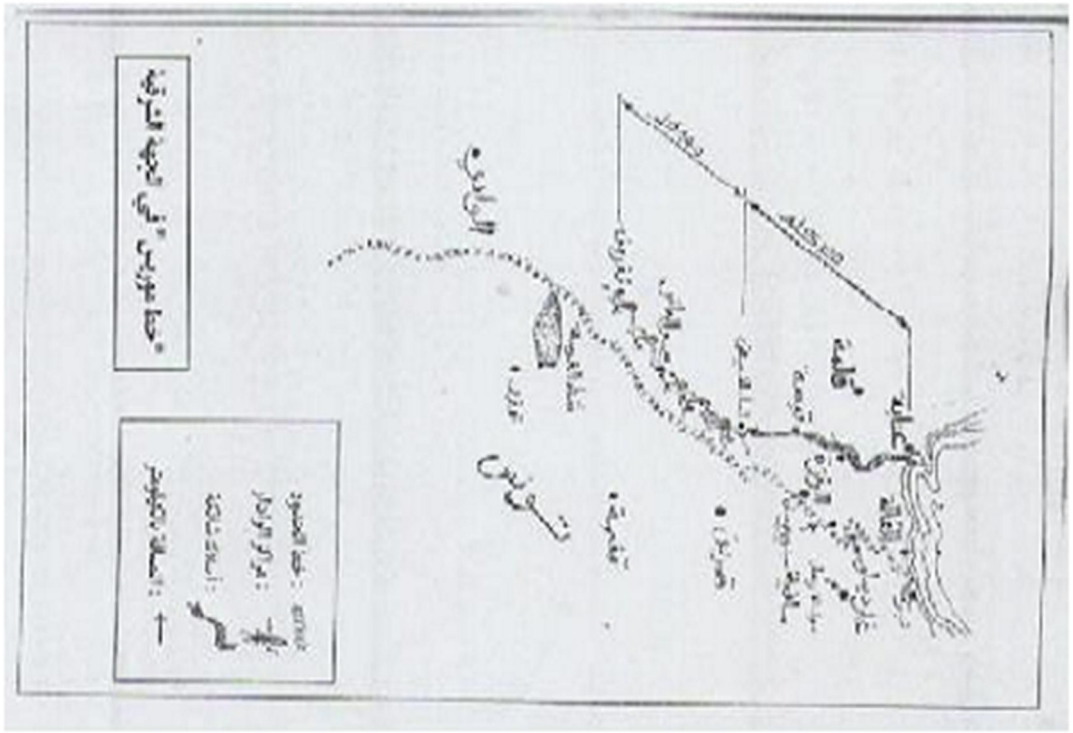

رقم 2: جمال قندل المرجع السابق، ص ص 52-59.

الملحق رقم -03-

محتوى تعليمات وجهها قائد هيئة الأركان الشرقية يحث فيها المجاهدين على مواجهة الخطوط الشائكة والمكهربة خاصة خط شال في 17 ديسمبر 1958

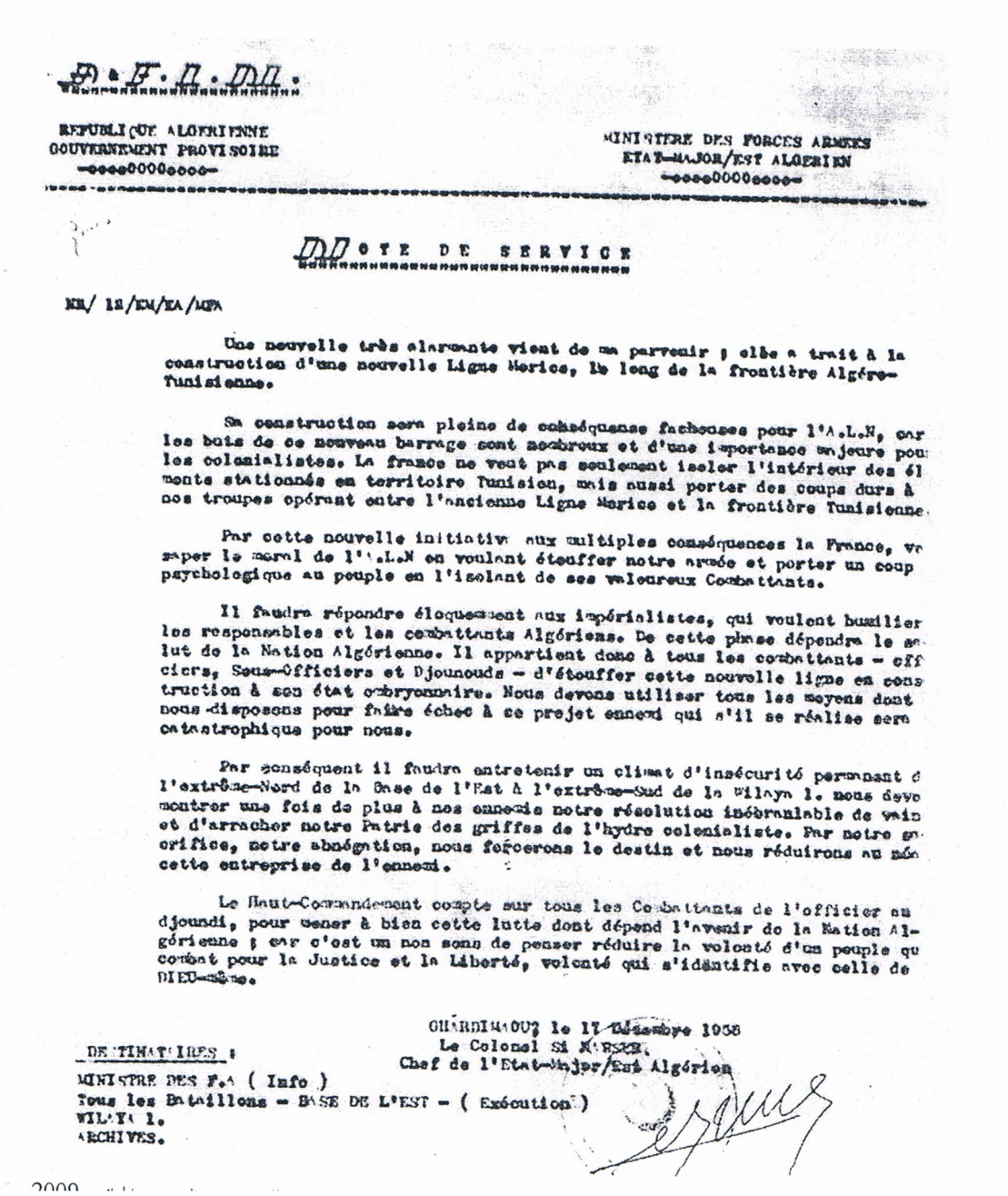

A.F.N.DZ.

REPUBLIQUE ALGERIENNE
GOUVERNEMENT PROVISOIRE
-oooo0000oooo-

MINISTERE DES FORCES ARMEES
ETAT-MAJOR/EST ALGERIEN
-oooo0000oooo-

NOTE DE SERVICE

NR/ 18/EM/EA/MFA

Une nouvelle très alarmante vient de me parvenir ; elle a trait à la construction d'une nouvelle Ligne Morice, le long de la frontière Algéro-Tunisienne.

Sa construction sera pleine de conséquense fachcuses pour l'A.L.N, car les buts de ce nouveau barrage sont nombreux et d'une importance majeure pou les colonialistes. La France ne veut pas seulement isoler l'intérieur des él ments stationnés en territoire Tunisien, mais aussi porter des coups durs à nos troupes opérant entre l'ancienne Ligne Morice et la frontière Tunisienne.

Par cette nouvelle initiativ aux multiples conséquences la France, ve saper le moral de l'A.L.N en voulant étouffer notre armée et porter un coup psychologique au peuple en l'isolant de ses valeureux Combattants.

Il faudra répondre éloquemment aux impérialistes, qui veulent humilier les responsables et les combattants Algériens. De cette phase dépendra le sa lut de la Nation Algérienne. Il appartient donc à tous les combattants - off ciers, Sous-Officiers et Djounouds - d'étouffer cette nouvelle ligne en cons truction à son état embryonnaire. Nous devons utiliser tous les moyens dont nous disposons pour faire échec à ce projet ennemi qui s'il se réalise sera catastrophique pour nous.

Par conséquent il faudra entretenir un climat d'insécurité permanent d l'extrême-Nord de la Base de l'Est à l'extrême-Sud de la Wilaya 1. nous devo montrer une fois de plus à nos ennemis notre résolution inébranlable de vain et d'arracher notre Patrie des griffes de l'hydre colonialiste. Par notre sa crifice, notre abnégation, nous forcerons le destin et nous réduirons au néa cette entreprise de l'ennemi.

Le Haut-Commandement compte sur tous les Combattants de l'officier au djoundi, pour mener à bien cette lutte dont dépend l'avenir de la Nation Al-gérienne ; car c'est un non sens de penser réduire la volonté d'un peuple qu combat pour la Justice et la Liberté, volonté qui s'identifie avec celle de DIEU-même.

GHARDIMAOU, le 17 Décembre 1958
Le Colonel Si [illegible]
Chef de l'Etat-Major/Est Algérien

DESTINATAIRES :
MINISTRE DES F.A (Info)
Tous les Bataillons - BASE DE L'EST - (Exécution)
WILAYA 1.
ARCHIVES.

2000

المصدر: يوسف مناصرية وأخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، 2009، ص 209.

الملحق رقم -04- بطاقة التعريف العسكرية الخاصة بهواري بومدين عندما كان قائد لهيئة الأركان الغربية

المصدر: منير صغيري: المرجع السابق، ص 152.

الملحق رقم -05- محتوى رسالة قدمها نائب قائد القاعدة الشرقية حول خط شارل وخطورته في 1958/06/05.

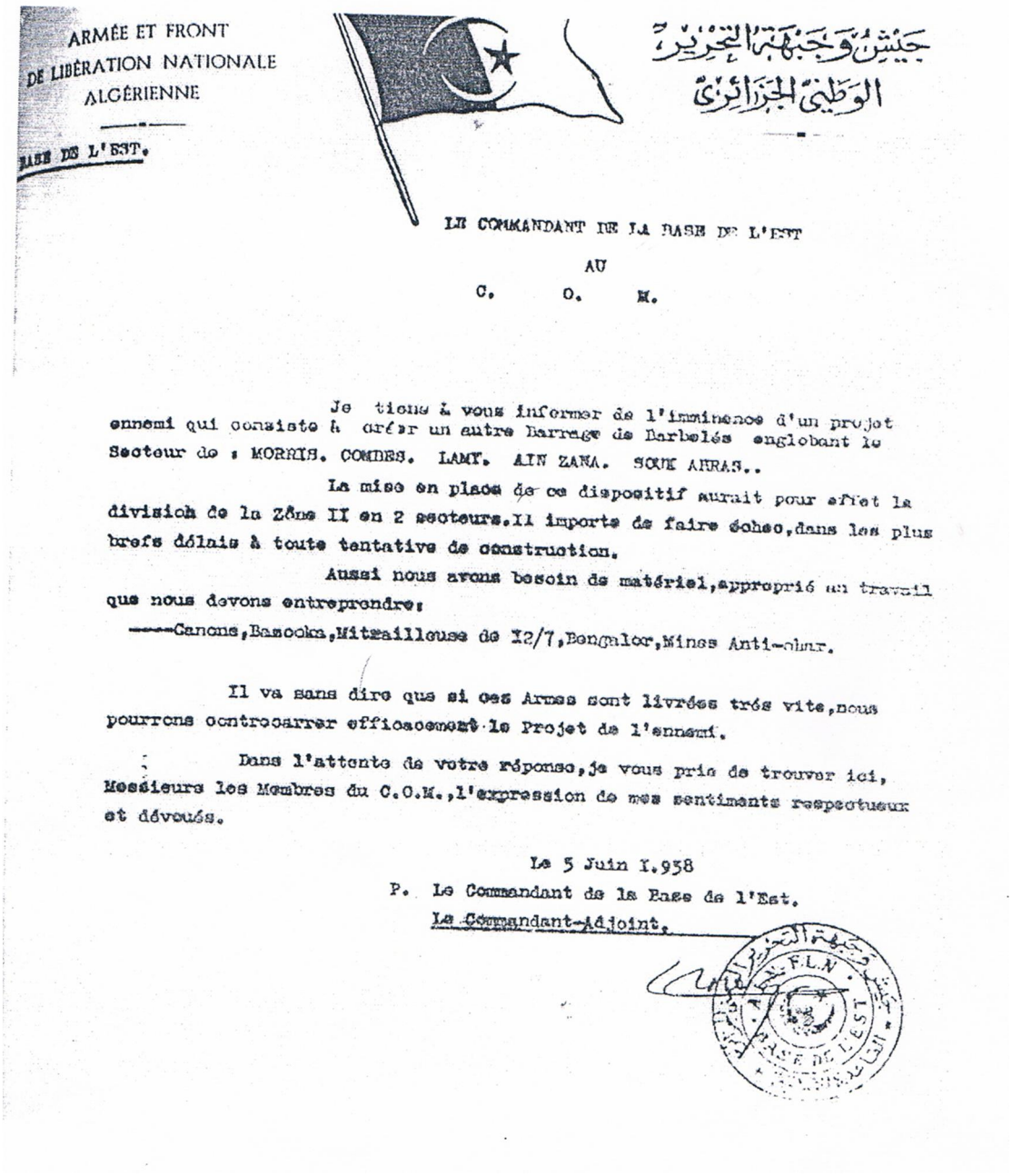

ARMÉE ET FRONT
DE LIBÉRATION NATIONALE
ALGÉRIENNE

BASE DE L'EST.

جيش وجبهة التحرير
الوطني الجزائري

LE COMMANDANT DE LA BASE DE L'EST

AU

C. O. M.

Je tiens à vous informer de l'imminence d'un projet ennemi qui consiste à créer un autre barrage de Barbelés englobant le Secteur de : MORRIS. COMBES. LAMY. AIN ZANA. SOUK AHRAS..

La mise en place de ce dispositif aurait pour effet la division de la Zône II en 2 secteurs. Il importe de faire échec, dans les plus brefs délais à toute tentative de construction.

Aussi nous avons besoin de matériel, approprié au travail que nous devons entreprendre:

----Canons, Bazooka, Mitrailleuse de 12/7, Bengalor, Mines Anti-char.

Il va sans dire que si ces Armes sont livrées très vite, nous pourrons contrecarrer efficacement le Projet de l'ennemi.

Dans l'attente de votre réponse, je vous prie de trouver ici, Messieurs les Membres du C.O.M., l'expression de mes sentiments respectueux et dévoués.

Le 5 Juin 1.958

P. Le Commandant de la Base de l'Est.
Le Commandant-Adjoint.

F.L.N.
ARMÉE DE LIBÉRATION NATIONALE
BASE DE L'EST

المصدر: يوسف مناصرية وآخرون، المرجع السابق، ص 212.

الملحق رقم -06- محتوى التعليمات التي وجهها رئيس الدائرة الحربية في لجنة التنسيق والتنفيذ 1958/06/28 حول استعمال أنبوب البنغلور

A.L.N. & F.L.N.

Objet: Effets obtenus par l'utilisation de bengalors.

DEPARTEMENT DE LA GUERRE..

ETAT-Major Particulier.
4ème Bureau Explosifs.
N°15/4/2/DG.

Note concernant l'utilisation des bengalors

Adressée

A Monsieur le Chef du Département de L'Armement,

Il a été porté à ma connaissance par le Chef du COM que les bengalors livrés dernièrement en provenance d'Egypte, étaient inefficaces contre le réseau électrifié de la ligne "Morice".

Après plusieurs essais effectués, il s'avère en effet que les bengalors considérés ont la propriété de détruire en profondeur, (le système de la charge creuse).

Or vous n'êtes pas sans savoir que les barrages de l'Est et de l'Ouest sont construits en hauteur et constitués par des réseaux de barbelés, doublés, renforcés et minés, à triple rangée, ce qui nécessite pour leur destruction l'utilisation de bengalors, dont la charge doit agir par souffle.

Vous voudrez bien en conséquence prendre les dispositions utiles, pour redresser la situation dans les meilleur délais possibles.

Le Caire, le 28 Juin 1958,

Le Chef du Département de la Guerre:

DESTINATAIRES:
COE.
Chef du département de l'ARC.
Chef du COM.
Minute.
Archives.

المصدر: يوسف مناصرية وآخرون المرجع نفسه، ص 209.

الملحق رقم -07- محمدي السعيد (الأول من اليسار) رفقة عبان رمضان وعميروش آيت حمودة

المصدر: https://ar.wikipedia.org/wiki/

قائمة

البيبليوغرافيا

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر

1. ابن النوي مصطفى مراردة: مذكرات الرائد مصطفى مراردة "ابن النوي" شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، إعداد وتقديم مسعود فلوسي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009.

2.بن جديد الشاذلي: مذكرات الشاذلي بن جديد، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011.

3. تقية محمد: الثورة الجزائرية المصدر الرمز والمال، ترجمة عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ت.

4.الذيب فتحي: عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، مصر، 1984.

5.زبيري الطاهر: مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929-1962)، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار(ANEP)،الرويبة، الجزائر، 2008.

6.صديقي محمد: الثورة الجزائرية وعمليات التسليح السرية، ترجمة: أحمد الخطيب، دار الرائد، الجزائر، 2010.

7.الطاهر سعيداني: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، شركة دار الأمة، برج الكيفان، 2001.

8.علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي "من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1999.

9.المدني أحمد توفيق: حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

10. مناصرية يوسف وأخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، 2009.

2- المراجع :

أ- باللغة العربية:

1- أحمد مسعود سيد علي: التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960-1961)، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

2- أمطاط محمد: الجزائريون في المغرب ما بين سنتي (1830-1962)، ط1، دار أبي رقراق، المغرب ، 2008.

3- بلحاج صالح: تاريخ الثورة التحريرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2009.

4- بوحوش عمار:التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، طبعة 1،دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 1997.

5- تابليت عمر: القاعدة الشرقية، الجزائر، 2009.

6- تونسي مصطفى: "من تاريخ الولاية الرابعة"، ترجمة: أو ذاينية خليل، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، د.س.

7- حربي محمد: جبهة التحرير الأسطورة والواقع، ط1، دار الكلمة، بيروت، لبنان، 1983.

8- دحلب سعد : المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر ، منشورات دحلب، الجزائر ، د س .

9- الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر "1942-1992"، ج2، دار هومة للطباعة والنشروالتوزيع، الجزائر، 2000.

10- زروال محمد: إشكالية القيادة في الثورة "الولاية الأولى نموذجا"، ط1، المطبعة الرسمية، الجزائر، 2007.

11- زروال محمد: دور المنطقة السادسة من الولاية الأولى في الثورة التحريرية، دار هومة، الجزائر، 2011.

12- طلاس محمد: الثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.

13-عباس محمد: ثوار عظماء، ط2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

14-عباس محمد: فرسان الحرية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001.

15-عبد القادر حميد: فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2001.

16- العمامرة سعد بن البشر: هواري بومدين القائد 1932-1976، قصر الكتاب، البليدة، 1997.

17- عمران عبد الرحمان: "التسليح أثناء الثورة "، في التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية (1956-1962)، منشورات القصبة، الجزائر، 2001.

18- عوادي عبد الحميد: القاعدة الشرقية - "أصولها- نشأتها - تنظيمها - دورها- تطورها "، دار الهدى للطباعة والتوزيع والنشر، عين مليلة، الجزائر، 1993.

19- قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، طبعة 1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1991.

20- قندل جمال: خط شال وموريس وتأثيرهما على الثورة الجزائرية (1957-1962)، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008.

21- مالك رضا: الجزائر في إيفيان "تاريخ المفوضات السرية (1956-1962)، دار الفرابي، لبنان، 2003.

22- مقلاتي عبد الله: دور بلدان المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.

23- مقلاتي عبد الله: العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية، ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009.

24- مقلاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

25- مقلاتي عبد الله: قاموس أعلام الشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، طبعة1، منشورات بلوتو، قسنطينة، الجزائر، 2009.

26- ملاح عمار: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر، 2004.

ب/ باللغة الفرنسية:

1.Harbi Mohammed : Le FLN mirage et réalité, ED , NAQD, Alger , 1993.

2.Teguia Mohammed : L'Algérie en guerre, O.P. Usager, 1988.

3- الرسائل الجامعية:

1. بلفردي جمال: هيكلة وتنظيم جيش التحرير الوطني على الحدود الشرقية والغربية 1958-1962، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2004-2005.

2. دريكش الخير: القاعدة الشرقية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة نيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، الجزائر ، 2011،2012.

3. صغيري منير: هيئة الأركان العامة ودورها في الثورة الجزائرية 1960-1962، أطروحة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، الجزائر ، 2011، 2012.

4. نصرات حنان، شابي سهام: سياسة الجنرال " ديغول في مواجهة الثورة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الليسانس، قسم التاريخ، المركز الجامعي بالوادي،الجزائر، 2011، 2012.

4- المعاجم:

- مقلاتي عبد الله: موسوعة تاريخ الجزائر " قامات منسية محاولة للتعريف بإطارات الثورة المنسيين"، ج4، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

الشكر والعرفان
الإهداء
المصطلحات والمختصرات
المقدمة ..... ب-ج

الفصل التمهيدي

1956-1958

لمحة عن قوافل الإمداد و بداية تشكل جيش الحدود إبان الثورة التحريرية 07
سياسة التطويق الحدودي وبداية ظهور جيش التحرير المرابط بالحدود "الجبهتين الشرقية و الغربية" جوان 1957- جويلية 1958 14

الفصل الأول

لجنة تنظيم العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية الجزائرية 09 أفريل 1958 سبتمبر 1958

المبحث الأول: هياكل لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية الجزائرية.. 20
المبحث الثاني: نشاط لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية الجزائرية.. 21
المبحث الثالث: حل لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الشرقية الجزائرية.. 24
المبحث الرابع: انشاء قيادة الأركان الشرقية الجزائرية أكتوبر 1958- جانفي 1960 29

الفصل الثاني

لجنة تنظيم العمليات العسكرية بالجبهة الغربية الجزائرية

09 أفريل 1958- جانفي 1959

المبحث الأول: هياكل لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية الجزائرية.. 34

المبحث الثاني: نشاط لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية الجزائرية.. 35

المبحث الثالث: مقارنة بين لجنة العمليات العسكرية بالجبهتين الشرقية والغربية..... 37

المبحث الرابع: تداعيات لجنة العمليات العسكرية بالجبهة الغربية الجزائرية في إعادة هيكلة جيش التحرير 41

الخاتمة..... 47

الملاحق 51

قائمة البيبليوغرافيا (المصادر والمراجع) 59

فهرس الموضوعات 65